مجموعة رسائل

في علوم الحديث

للإمام النسائي وللخطيب البغدادي

حققها وعلق عليها

السيد صبحي البدري السامرائي

الطبعة الأولى



الناشر

محمد عبد المحسن

صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة

١٣٨٩ هـ — ١٩٦٩ م

بسم الله الرحمن الرحيم

.. وما جعلنا القبلة التي كنت عليها إلا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه .. وإن كانت لكبيرة إلا على الذين هدى الله ..

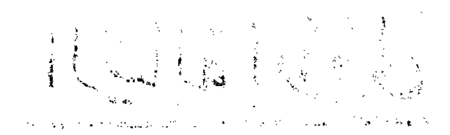
صدق الله العظيم

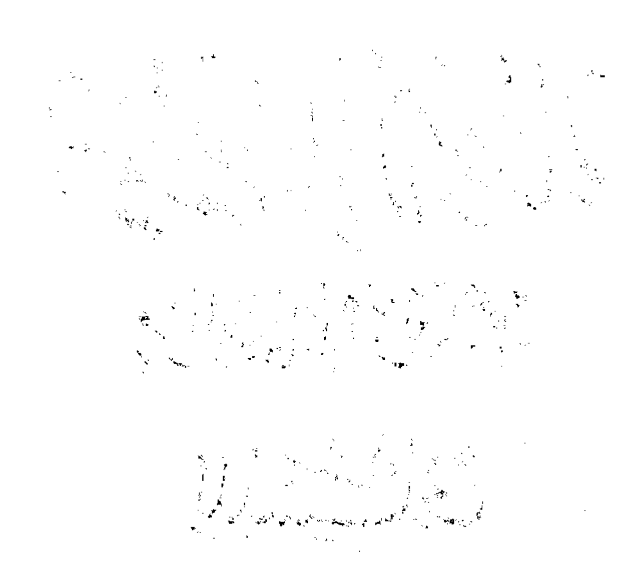
الرسالة الأولى

تسمية فقهاء الأمصار

من الصحابة فمن بعدهم

للنسائي





بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين

وصلى الله على نبيه الكريم

الصحابة من أهل المدينة

١ — عمر بن الخطاب ، وزيد بن ثابت ، وعبد الله بن عمر ، وعائشة .

٢ — ومن التابعين : —

سعيد بن المسيب ، وعروة بن الزبير ، وأبو سلمة بن عبد الرحمن ، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، وسليمان بن يسار ، وخارجة بن زيد بن ثابت ، وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، وعلى بن الحسين ، والقاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق ، وسالم بن عبد الله بن عمر ، وأبو جعفر محمد بن على ، وعمر بن عبد العزيز .

٣ — ومن بعد هؤلاء :

عبد الله بن يزيد بن هرمز ، ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهرى ، وربيعة ابن أبي عبد الرحمن ، وأبو الزناد عبد الله بن ذكوان ، ويحيى بن سعيد الأنصارى .

٤ — وبعد هؤلاء :

مالك بن أنس ، وعبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون ، وأصحاب مالك من أهل المدينة ، عبد الملك بن عبد العزيز الماجشون .

ومن أهل مصر عبد الرحمن بن القاسم ، وأشهب بن عبد العزيز .

٥ — وأصحاب عبد الله بن عباس من أهل مكة : —

عطاء ، وطاوس ، ومجاهد ، وسعيد بن جبير ، وجابر بن زيد وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة .

٦ — وبعد هؤلاء :

عمرو بن دينار ، وبعده ابن جريج ، وسفيان بن عيينة .

٧ — وبعد هؤلاء :

مسلم بن خالد الزنجي ، وليس بالقوى فى الحديث ، وسعيد بن سالم القداح .

٨ — وبعد هؤلاء :

محمد بن إدريس الشافعي ، وأصحاب الشافعى : أبو إبراهيم إسماعيل بن يحي المزنى ، وأبو ثور إبراهيم بن خالد ، ويوسف بن يحي البويطى ، وأبو موسى بن الجارود ، وعبد الله بن الزبير الحميدى .

والفقهاء من أهل الكوفة

١ — على بن أبى طالب ، وعبد الله بن مسعود .

ومن فقهاء التابعين

علقمة بن قيس ، والأسود بن يزيد ، وعمرو بن شرحبيل ، وأبو ميسرة ، وعبيدة السلمانى ، وشريح ، ومسروق بن الأجدع ، وعبد الله ابن عتبة .

٤ — وبعد هؤلاء :

عامر بن شراحيل ، وإبراهيم النخعى . وبعد هذين : الحكم ، وحماد ابن أبى سليمان ، والحكم أثبتهما فى الحديث ، ومنصور بن المعتمر ، والمغيرة بن مقسم .

٥ — وبعد هؤلاء :

ابن شبرمة ، وابن أبى ليلى محمد بن عبد الرحمن ، وليس بالقوى فى الحديث ، وأبو حنيفة وليس بالقوى فى الحديث .

٦ — وبعد هؤلاء :

سفيان بن سعيد الثورى ، والحسن بن صالح بن حي ، وأصحاب أبى حنيفة

زفر بن الهذيل ، ويعقوب بن إبراهيم أبو يوسف القاضى ، وعافية بن يزيد ، وأسد بن عمرو ، وأصحاب الثورى ، عبد الله بن المبارك ، ووكيع ابن الجراح ، وأبو إسحاق إبراهيم بن محمد الفزارى ، وعبد الرحمن بن مهدى ، وأصحاب الحسن بن صالح : حميد بن عبد الرحمن الرواسى ، ويحيى ابن آدم .

ومن فقهاء البصرة

أبو موسى الأشعرى وعمران بن حصين .

ومن التابعين : حميد بن عبد الرحمن الحميرى ، ومطرف بن عبد الله ابن الشخير .

وبعد هؤلاء :

الحسن بن أبى الحسن البصرى ، ومحمد بن سيرين ، وجابر بن زيد ، وقد ذكرناه فى أصحاب ابن عباس ، وأبو قلابة واسمه عبد الله بن يزيد الجرمى .

وبعد هؤلاء :

أيوب السختيانى ويونس بن عبيد ، وعثمان البتى .

وبعد هؤلاء : عبد الله بن الحسن القاضى وحماد بن زيد ، قال عبد الرحمن ابن مهدى : ما رأيت رجلا أعلم بالسنة من حماد بن زيد .

وبالاسناد قال : أخبرنا الحسن بن رشيق قال : قال لنا النسائى وبعد حماد بن زيد بشر بن المفضل .

وبعد هؤلاء : معاذ بن معاذ العنبرى ، ومحمد بن عبد الله الأنصارى .

وبعد هؤلاء : هلال بن يحيى الرائى .

ومن فقهاء الشام

معاذ بن جبل ، وعويمر أبو الدرداء .

وبعد هؤلاء مكحول ، وسليمان بن موسى وعبد الرحمن بن عمرو الأوزاعى ، وسعيد بن عبد العزيز .

ومن فقهاء أهل مصر

عمرو بن الحارث والليث بن سعد .

— وبعد هؤلاء : عبد الرحمن بن القاسم وأشهب بن عبد العزيز ، وقد ذكرناهما فى أصحاب مالك .

— وبعد هؤلاء الحارث بن مسكين ، ومحمد بن عبد الله بن الحكم .

ومن فقهاء أهل خراسان

الضحاك بن مزاحم ، وإبراهيم الصايغ ؛ قتله أبو مسلم ، وعبد الله ابن المبارك ؛ وقد ذكرناه فى أصحاب سفيان الثورى ، والنضر بن محمد المروزى .

— وبعد هؤلاء :

أحمد بن حنبل ، وإسحاق بن راهويه ويحيى بن أكثم وأثبت أصحاب الأوزاعى : عبد الله بن المبارك ، والوليد بن مزيد أحب إلينا فى الأوزاعى من الوليد بن مسلم ولا يخطىء ولا يدلس .

وأثبت أصحاب أيوب : حماد بن زيد ، وبعده عبد الوارث واسماعيل ابن علية .

وأثبت أصحاب حماد بن سلمة : عبد الرحمن بن مهدى ، وابن المبارك وعبد الوهاب الثقفى ؛ كان قد اختلط ، فمن كتب عنه قبل ذلك فجيد .

وأثبت أصحاب سعيد بن أبى عروبة : يزيد بن زريع ، وسوار بن بجير ، ومصعب بن ماهان ، كان فيما حكى عن رواد بن الجراح أن مصعباً كان سيىء الأخذ . كان لا يكتب عن سفيان الثورى ثم يجىء فيكتب ما سمع وما لم يسمع ورواد كان قد اختلط أيضاً ، فلا أدرى قال كان هذا بعد الاختلاط أو قبله .

تمت – بحمد الله – الرسالة الأولى

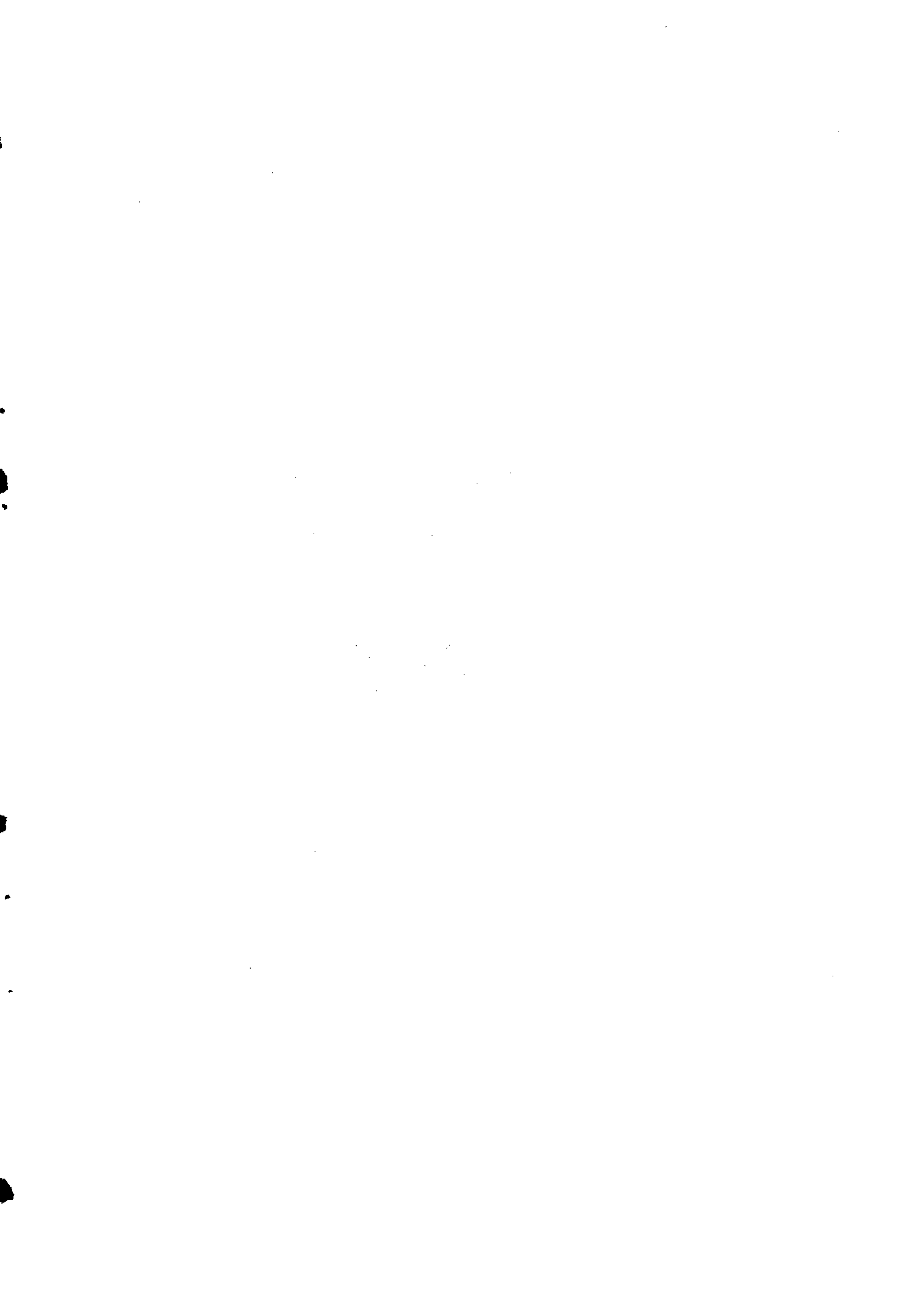
وتليها

الرسالة الثانية

وهى رسالة الطبقات

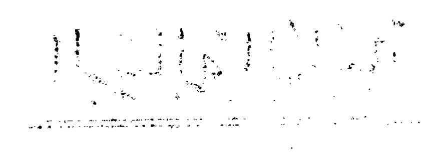
للإمام النسائى

رحمه الله



الرسالة الثانية







بسم الله الرحمن الرحيم

وبالإسناد قال أخبرنا الحسن بن رشيق ، قال حدثنا أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب قال : ـ

الطبقة الأولى :

من أصحاب نافع مولى عبد الله بن عمر ؛ مالك بن أنس ، وأيوب بن كيسان ، وعبيد الله بن عمر ، وعمر بن نافع .

الطبقة الثانية :

صالح بن كيسان ، وابن عون ، ويحيى بن سعيد وابن جريج .

الطبقة الثالثة :

أيوب بن موسى ، وإسماعيل بن أمية ، وموسى بن عقبة وكثير بن فرقد

الطبقة الرابعة :

الليث بن سعد ، وجويرية بن أسماء ، وإسماعيل بن إبراهيم بن عقبة ، ويونس بن يزيد .

الطبقة الخامسة :

محمد بن عجلان ، وابن أبي ذئب ، والضحاك بن عثمان ، ومحمد بن عبد الرحمن بن غنيم ، وحنظلة بن أبي سفيان .

الطبقة السادسة :

سليمان بن موسى ، وبرد بن سنان ، وهشام بن الغاز وعبد العزيز بن أبي رواد .

الطبقة السابعة :

عبد الرحمن بن سراج ، وسلمة بن علقمة ، والوليد بن أبي هشام ، وعبيد الله بن الأخنس .

الطبقة الثامنة :

عمر بن محمد بن يزيد . وأسامة بن زيد ، ومحمد بن إسحاق ، وصخر ابن جويرية ، وهمام بن يحي ، وهشام بن سعد .

الطبقة التاسعة :

وهم الضعفاء :

عبد الكريم أبو أمية ، وليث بن أبي سليم ، وحجاج بن أرطاة ، وأشعث بن سوار ، وعبد الله بن عمر .

الطبقة المتروك حديثهم :

إسحاق بن أبي فروة ، وعبد الله بن نافع ، عمرو بن قيس ، ونجيح أبو معشر المدينى ، عثمان البرتى ، أبو أمية بن يعلى ، محمد بن عبد الرحمن ابن المحبر ، وعبد العزيز بن عبيد الله .

[الطبقة الأولى من] أصحاب الأعمش :

يحي بن سعيد القطان ، وسفيان الثورى ، وشعبة بن الحجاج .

الطبقة الثانية :

زائدة ، وابن أبي زائدة ، وحفص بن غياث .

الطبقة الثالثة :

أبو معاوية ، وجرير بن عبد الحميد ، وأبو عوانة .

الطبقة الرابعة :

قتيبة بن عبد العزيز ، ومفضل بن مهلهل ، وداود الطائى ، وفضيل بن عياض ، وابن المبارك .

الطبقة الخامسة :

عبد الله بن إدريس ، وعيسى بن يونس ، ووكيع بن الجراح ، وحميد

ابن عبد الرحمن الرواسي ، وعبد الله بن داود ، والفضل بن موسى ، وزهير ابن معاوية .

الطبقة السادسة :

أبو أسامة ، وعبد الله بن نمير ، وعبد الواحد بن زياد .

الطبقة السابعة :

عبيدة بن حميد ، وعبدة بن سليمان .

آخر الطبقات ، وهو آخر جزء ابن التمار .

والحمد لله رب العالمين
وصلواته على سيدنا محمد وآله وسلم تسليما

تمت

الرسالة الثالثة

تسمية من لم يرو عنه غير رجل واحد

للنسائي

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على نبيه الكريم

---

١ — أبو نهشل : لا نعلم أحداً روى عنه غير المسعودى .

٢ — على بن على الكوفى : يروى عن إبراهيم ، لا نعلم أحداً روى عنه غير الحسن بن صالح .

٣ — طارق بن زياد : لا نعلم أحداً روى عنه غير إبراهيم بن المهاجر

٤ — أبو الزهراء : لا نعلم أحداً روى عنه غير سلمة بن كهيل .

٥ — هشام بن عمرو الفزارى : لا نعلم أحداً روى عنه غير حماد ابن سلمة .

٦ — خالد بن علاق : لا نعلم أحداً روى عنه غير الجريرى .

٧ — عمير بن إسحاق : لا نعلم أحداً روى عنه غير عون .

٨ — نبيح العنزى : لا نعلم أحداً روى عنه غير الأسود بن قيس .

٩ — شبيب بن بشر : لا نعلم أحداً روى عنه غير أبى عاصم .

١٠ — ولا عن أبى البرزى ، ولا عن منقذ أبى أسامة غير عمران بن حدير .

١١ — ولا عن ابن مريم غير مغنم بن حكيم .

١٢ — ولا عن عبد العزيز بن عبيد الله .

١٣ — وحميد بن مالك غير إسماعيل بن عياش .

١٤ — ولا عن عبد الله بن دينار غير إسماعيل بن عياش .

١٥ — ولا عن عيسى بن جارية غير يعقوب أبو عنبسة الرازى .

١٦ — ولا عن بجير بن أبى بجير غير إسماعيل بن أمية .

١٧ — ولا عن ثابت الزرقى غير الزهرى .

١٨ — ولا عن أبى الأحوص غير الزهرى .

١٩ — ولا عن ابن علقمة غير الزهرى .

٢٠ — ولا عن عبد الله بن سلمة غير عمرو بن مرة .

٢١ — ولا عن خالد بن حفص غير شعبة .

٢٢ — ولا عن قدامة بن وبرة .

٢٣ — ولا عن أبى حسان غير قتادة .

٢٤ — ولا عن مصير بن عكاش غير أبى إسحاق .

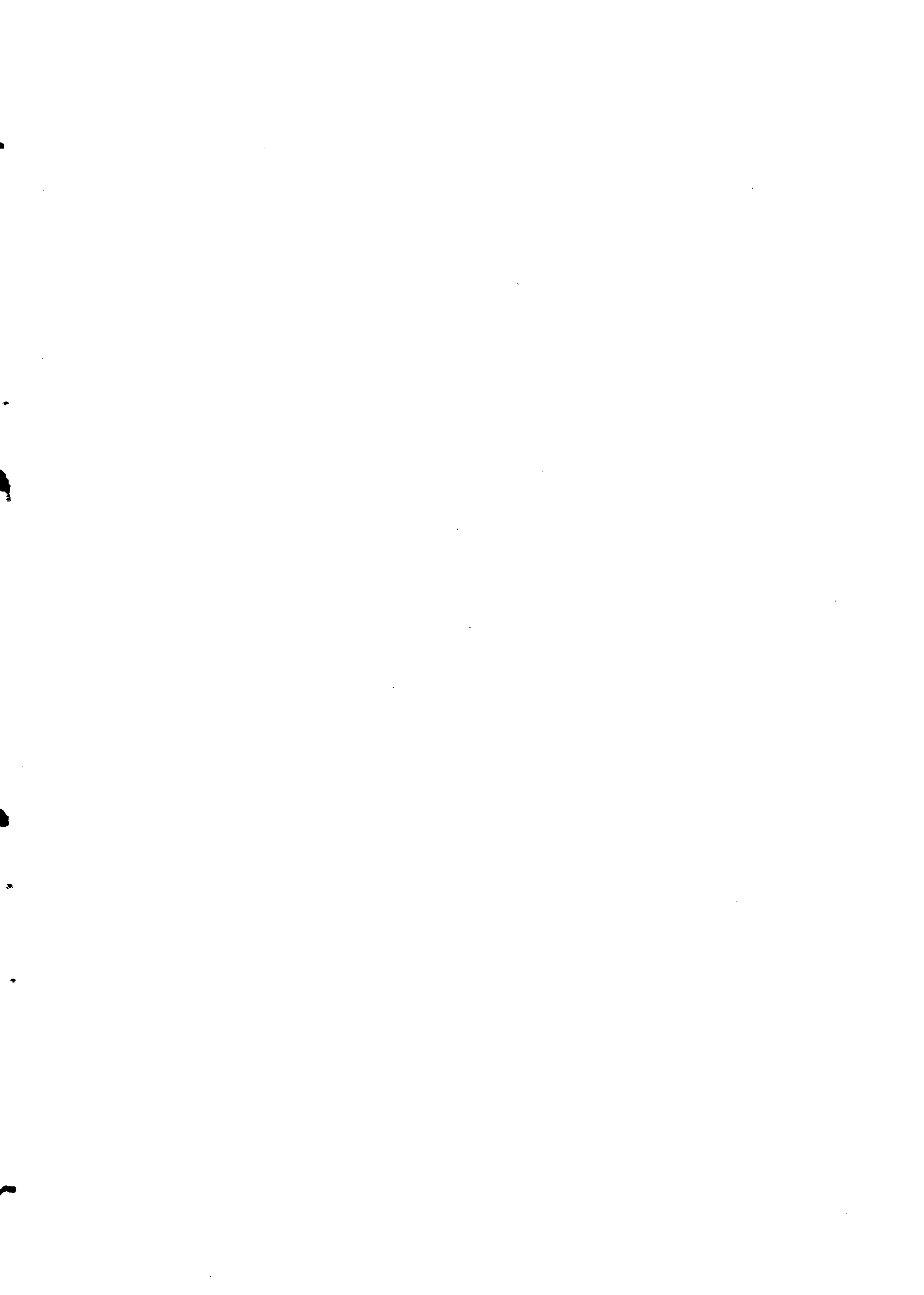
٢٥ — ولا عن الحضرمى غير سليمان التيمى .

تمت – بحمد الله – الرسالة الثالثة

وتليها

رسالة مختصر نصيحة أهل الحديث

للخطيب البغدادى



الرسالة الرابعة

مختصر نصيحة أهل الحديث

للخطيب البغدادي

حققها وعلق عليها

السيد صبحي البدري السامرائي

بسم الله الرحمن الرحيم

وصل اللهم على نبيك الكريم

التعريف بالرسالة

مختصر نصيحة أهل الحديث ، رسالة صغيرة نافعة مفيدة . وقد ذكر هـذه الرسالة ابن خير الأشبيلي في فهرسته ص ٢٢٦ ، وتوجد مخطوطة في دار الكتب الظاهرية في دمشق وتقع في ٤ صفحات ، وقد وهم الأستاذ يوسف العش بأن النصيحة هي اقتضاء العلم العمل .

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الخطيب أبو بكر أحمد بن على بن ثابت الحافظ رحمه الله تعالى :
رسمت فى هذا الكتاب لصاحب الحديث خاصة ، ولغيره عامة ، ما أقوله منى نصيحة له ، وغيرة عليه ، وهو أن يتميز عمن رضى لنفسه بالجهل ، ولم يكن فيه معنى يلحقه بأهل الفضل ، وينظر فيما أذهب فيه معظم وقته ، وقطع به أكثر عمره ، من كتب حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وجمعه ، ويبحث عن علم ما أمر به من معرفة حلاله وحرامه ، وخاصه وعامه ، وفرضه وندبه ، وإباحته وحظره ، وناسخه ومنسوخه ، وغير ذلك من أنواع علومه قبل فوت إدراك ذلك ، وروى بإسناده إلى الشافعى أنه قال : تفقه قبل أن ترأس ، فإذا ترأست فلا سبيل إلى التفقه .

وروى بإسناده إلى أبى محمد المروزى قال : كان يقال إنما تقبل الطينة الختم ما دامت رطبة ، أى أن العلم ينبغى أن يطلب فى طراة السن .

قال : وجاء عن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب أنه قال : « تفقهوا قبل أن تسودوا »(١) ثم ساقه فى إسنادين له أحدهما من طريق ابن سيرين عن الأحنف بن قيس عن عمر ، والآخر عن الحسن عن الأحنف عن عمر ، ثم قال : الصواب عن ابن سيرين كما ذكرنا أولا والله أعلم . قال : وقال أبو عبيد فى حديث عمر « تفقهوا قبل أن تسودوا » يقول : تعلموا العلم مادمتم صغاراً قبل أن تصيروا سادة منظوراً إليكم ، فإن لم تعلموا قبل ذلكم استحييتم أن تعلموا بعد الكبر ، فبقيتم جهالا تأخذون من الأصاغر ، فتزدى ذلك بكم ، وهذا شبيه عندكم « لا يزال الناس بخير ما أخذوا العلم عن أكابرهم فإذا أتاهم من أصاغرهم فقد هلكوا » ، قال أبو عبيد فى الأصاغر تفسير آخر : بلغنى عن ابن المبارك أنه كان يذهب إلى الأصاغر إلى أهل البدع ولا يذهب إلى السن ، ثم ساق بإسناده إلى أبى أمية الجمحى قال « سئل رسول الله صلى الله

---

(١) رواه البيهقى ، ورواه البخارى تعليقاً . انظر كشف الخفاء ج ١ ص ٣١٠

عليه وسلم عن أشراط الساعة قال : إن من أشراط الساعة أن يلتمس العلم عند الأصاغر » .

وعن عبد الله قال : « لا يزال الناس بخير ما أخذوا العلم عن أكابرهم وعن أمنائهم وعلمائهم فإذا أخذوه عن صغارهم وشرارهم هلكوا » .

وروى بإسناده إلى عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينورى قال : سألت عن قوله « لا يزال الناس بخير ما أخذوا العلم من أكابرهم » يريد لا يزال الناس بخير ما كان علماؤهم المشايخ ولم يكن علماؤهم الأحداث ، لأن الشيخ قد زالت عنه متعة الشباب وحدته وعجلته وسفهه ، واستصحب التجربة والخبرة ، ولا يدخل عليه فى علمه الشبهة ، ولا يغلب عليه الهوى ، ولا يميل به الطمع ، ولا يستزله الشيطان استزلال الحدث ، ومع السن الوقار والجلالة والهيبة ، والحدث قد يدخل عليه هذه الأمور التى أمنت على الشيخ ، فإذا دخلت عليه وأفتى هلك وأهلك . قال الخطيب : ولا يقتضى بأن يكون راوياً ومحدثاً فقط .

وروى بإسناده إلى على بن موسى الرضا عن أبيه عن جده عن آبائه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « كونوا دراة ولا تكونوا رواة ، حديث تعرفون فقهه خير من ألف حديث تروونه » .

وروى بإسناده إلى الربيع بن سليمان قال سمعت الشافعى وذكر من تحمل العلم جزافاً فقال : هذا مثل حاطب ليل يقطع حزمة من حطب فيحملها ، ولعل فيها أفعى فتلدغه وهو لايدرى . قال الربيع : يعنى عن الذين لايسألون عن الحجة من أين .

وروى بإسناده إلى أبى بكر محمد بن الحسن بن زيد قال : سئل بعضهم متى يكون الأدب ضاراً ؟ قال : إذا انفصمت القريحة ، وكثرت الرواية .

قال أخبرنا القاضى أبو العلاء محمد بن على الواسطى : أنبأنا أبو الحسن محمد بن جعفر التميمى الكوفى قال : قال لنا أبو العباس بن عقل يوماً وقد

سأله رجل عن حديث فقال : أقلوا من هذه الأحاديث فإنها لا تصلح إلا عن علم تأويلها ، فقد روى يحيى بن سليمان عن ابن وهب قال : سمعت مالكاً يقول : كثير من هذه الأحاديث ضلالة ، لقد خرّجت أحاديث وددت أنى ضربت بكل حديث منها سوطين وأنى لم أحدث به ، ولعله يطول عمره فتنزل به نازلة فى دينه فيحتاج أن يسأل عنها فقيه ، وعسى أن يكون الفقيه حديث السن فيستحى أو يأنف من مسألته ويضيع أمر الله تعالى فى تركه تعرف حكم نازلته .

وروى بإسناد إلى عمر رضى الله عنه أنه قال : قد علمت متى صلاح الناس ومتى فسادهم ، إذا جاء الفقه من قبل الصغير ، واستعصى عليه الكبير ، فإذا جاء الفقه من قبل الكبير تابعه الصغير واهتديا ؛ وإن أدركه التوفيق من الله عز وجل وسأل الفقيه أياً من لن يكون بحضرته من يؤدى به ، ويلزمه على عجزه فى مقتبل عمره إن فرط فى التعلم فينقلب حينئذ واجماً ، وعلى ما أسلف من تفريطه نادماً .

وروى بإسناده إلى محمد بن عبيد قال : جاء رجل وافر اللحية إلى الأعمش فسأله عن مسألة من مسائل الصبيان تحفظها الصبيان ، فالتفت الأعمش فقال : انظروا إلى لحيته تحمل حفظ أربعة آلاف حديث ومسألته مسألة الصبيان .

قال : ولتعلم أن الإكثار من كتب الحديث وروايته لا يصير الرجل فقيهاً ، وإنما يتفقه باستنباط معانيه وإنعام التفكر فيه .

روى بإسناده إلى مالك بن أنس أنه قال لابنى أخيه أبى بكر وإسماعيل ابنى أبى أويس : أراكما تحبان هذا الشأن وتطلبانه ؟ قالا : نعم ، قال : إن أحببتما أن تنتفعا به وينفع الله بكما فأقلا منه وتفقها .

وروى بإسناده إلى الأعمش قال : سمعت الحديث ، قلت : لو جلست إلى سارية أفتى الناس ، قال فجلست إلى سارية ، فكان أول ما سألونى عنه لم أدر ما هو .

وروى بإسناده إلى الخلال قال : حدثنا أبو عمر أحمد بن محمد بن سهيل ، قال حدثني رجل ذكره من أهل العلم ، قال ابن خلاد ونسيت اسمه ، قال : وقفت امرأة على مجلس فيه يحيى بن معين ، وأبو خيثمة وخلف بن سالم في جماعة يتذاكرون الحديث فسمعتهم يقولون : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . ورواه فلان ، وما حدث به غير فلان [فجاءتهم امرأة] فسألتهم عن الحائض تغسل الموتى ـ وكانت غاسلة ـ فلم يجبها أحد منهم ، فجعل بعضهم ينظر إلى بعض ، فأقبل أبو ثور فقال : لها عليك بالمقبل ، فالتفتت إليه وقد دنا منها فسألته فقال : نعم تغسل الميت لحديث القاسم عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لها : « إن حيضتك ليست في يديك(١) » ولقولها « كنت أفرق رأس النبي صلى الله عليه وسلم وأنا حائض(٢) » قال أبو ثور : فإذا فرقت رأس الحي فالميت أولى ، فقالوا : نعم رواه فلان وحدثناه فلان ، ويعرفونه من طريق كذا ، وخاضوا في الطرق ، فقالت المرأة فين كنتم إلى الآن ؟

قال : وإنما أسرعت ألسنة المخالفين إلى الطعن على المحدثين لجهلهم أصول الفقه وأدلته في ضمن السنن مع عدم معرفتهم بمواضعها ، فإذا عرف صاحب الحديث بالتفقه خرست عنه الألسن ، وعظم محله في الصدور والأعين ، وخشي من كان عليه يطعن .

وروى بإسناده إلى وكيع قال : لقيني أبو حنيفة فقال لي : لو تركت كتاب الحديث وتفقهت أليس كان خيراً ؟ قلت : أليس الحديث يجمع الفقه كله ؟ قال : ما تقول في امرأة ادعت الحمل وأنكر الزوج ؟ فقلت له : حدثني عباد بن منصور عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي

---

(١) رواه مسلم ج ١ / ص ١٦٨ .

(٢) رواه البخاري بلفظ « كنت أرجل رأس النبي » ج ١ / ص ٨٢ ومسلم ج ١ / ص ١٦٨ .

صلى الله عليه وسلم لاعن بالحمل ، فتركنى فكان بعد ذلك إذا رآنى فى طريق أخذ فى طريق أخرى .

وروى بإسناده إلى على بن خشرم قال : سمعت وكيعاً غير مرة يقول : يا فتيان تفقهوا فقه الحديث فإنكم إن تفقهتم فقه الحديث لم يقهركم أهل الرأى .

وروى بإسناده إلى على بن خشرم المروزى أيضاً قال : سمعت وكيعاً يقول لأصحاب الحديث لو أنكم تفقهتم بالحديث وتعلمتموه ما غلبكم أصحاب الرأى ، ما قال أبو حنيفة فى شىء يحتاج إليه إلا ونحن نروى فيه باباً . قال رحمه الله ولابد للمتفقه من أستاذ يدرس عليه ويرجع فى تفسير ما أشكل إليه ، ويتعرف منه طرق الاجتهاد ، وما يعرف به الصحة والفساد .

وروى بإسناده إلى سليمان بن أبى شيخ قال : أخبرنى بعض الكوفيين قال : قيل لأبى حنيفة رحمه الله فى المسجد حلقة ينظرون فى الفقه ، فقال : لهم رأس ؟ قالوا لا ، قال لا تفقه هؤلاء أبداً .

وروى بإسناده إلى إبراهيم بن إسحاق الزهرى حدثنا أبو نعيم ، قال : كنت أمر على زفر وهو محتب بثوبه فى كيده فيقول : يا أحول تعال حتى أغير بذلك أحاديثك ما رأيت ما قد سمعت ، فيقول هذا يؤخذ به وهذا لا يؤخذ به ، وهذا ها هنا ناسخ وهذا منسوخ .

وروى بإسناده إلى عبيد الله بن عمرو قال : جاء رجل إلى الأعمش فسأله عن مسألة وأبو حنيفة جالس ، فقال الأعمش يا نعمان قل فيها ما جاء به فقال . فقال الأعمش من أين قلت هذا ؟ فقال : من حديثك الذى حدثتناه ، قال : نعم نحن صيادلة وأنتم أطباء .

وفى رواية قال : كنا عند الأعمش وهو يسأل أبا حنيفة عن مسائل ، ويجيبه أبو حنيفة ، فيقول له الأعمش من أين لك هذا ؟ فيقال أنت حدثتنا

عن إبراهيم بكذا ، وحدثنا عن الشعبي بكذا فقال : فكان الأعمش بعد ذلك يقول : يا معشر الفقهاء أنتم الأطباء ونحن الصيادلة .

وروى بإسناده إلى عطيه بن نعيم قال : قال لى أبى : كنت عند شعبة ابن الحجاج إذ قال لى يا أبا محمد إذا جاءتك مسألة معظلة من تسألون غيرنا ؟ قال : قلت فى نفسى هذا قد أعجبته نفسه ، قال : قلت يا أبا بسطام توجه إليك وإلى أصحابك حتى تفتوه ، قال فما كان إلا هنيئة إذ جاء رجل فقال يا أبا بسطام ، رجل ضرب رجلا على أم رأسه فادعى على المضروب أنه انقطع شمه ، قال فجعل شعبة يتشاغل عنه يميناً وشمالا ، فأومأت إلى رجل أن ألح عليه ، فالتفت إلىّ فقال : يا أبا محمد ما أشد البغى على أهله ، لا والله ما عندى فيه شيء ولكن أفته أنت ، قال : قلت يسألك وأفتيه أنا ؟ قال : فإنى قد سألتك ، قال : قلت سمعت الأوزاعى والزبيرى يقولان يدق الخردل دقاً بالغاً ثم يشم ، فإن عطس كذب وإن لم يعطس صدق . قال حدثنا بها بقية ، والله ما يعطس رجل انقطع شمه أبداً .

آخر مختصر النصيحة لأهل الحديث .

وجاء فى آخرها هذه الأبيات . قال الناسخ :

هذه الأبيات للشيخ تقى الدين بن تيمية(١) رحمه الله تعالى وجدت بخطه فى القاعة الذى مات فيها مكتوبة بفحم بخطه رحمه الله :

أنا الفقير إلى رب السماوات ... أنا المسكين فى مجموع حالاتى
أنا الظلوم لنفسى وهى ظالمتى ... والخير إن جاءنا من عنده يأتى

---

(١) الإمام شيخ الإسلام ابن تيمية أحد أئمة الإسلام الأعلام ، وحافظ الإسلام ، إمام الفقهاء ، وقدوة الحفاظ والمحدثين ، الذى جمع بين حفظ السنة وفقهها ، وله التآليف فى كل فن من فنون الشريعة . الزاهد الورع الذى جاهد الكفر والشرك والجهل بسيفه وقلمه ، المتوفى سجيناً فى قلعة دمشق رحمه الله سنة ٧٢٨ هـ .

لا أستطيع لنفسى جلب منفعة ولا عن النفس فى دفع المضراتى
وليس لى دونه مولى يدبرنى ولا شفيع إلى رب البرياتى
إلا بإذن من الرحمن خالقنا هو الشفيع كما جاء فى الآياتى
ولست أملك شيئاً دونه أبداً ولا شريكاً أنا فى بعض ذراتى
ولا ظهـــير له مما يعاونه كما يكون لأرباب الرايات
والفقـــه وصف دائم أبدا كما الغنى وصف له ذاتى
وهذه الحال حال الخلق أجمعهم وكلهم عنـــده عبد له آتى
فمن بغى مطلباً من دون خالقه فهو الظلوم الجهول المشرك العاتى
والحمد لله ملء الكون أجمعه بما كان فيه وما من بعده ياتى

تمت الرسالة بحمد الله تعالى

الرسالة الخامسة

كتاب

الرحلة في طلب الحديث

للخطيب البغدادي

بسم الله الرحمن الرحيم

ترجمة المؤلف

الإمام أحمد بن على بن ثابت الخطيب البغدادى ، محدث بغداد وعالمها . نشأ فى بغداد وسمع من علمائها ، ورحل إلى مكة والبصرة والكوفة والشام ثم عاد إلى بغداد وتوفى فيها رحمه الله تعالى .

مؤلفاته

له مؤلفات كثيرة فى أكثر علوم الشريعة ، وله عناية خاصة فى علوم الحديث ، وقل فن من فنون مصطلح الحديث إلا وله فيه تأليف ، وكل من جاء بعده عالة عليه . ذكر له ياقوت الحموى فى معجم الأدباء ٥٦ مؤلفاً أهمها :

١ — تاريخ بغداد ، طبع فى ١٤ مجلد .
٢ — الكفاية فى علم الرواية ، طبع فى حيدر آباد .
٣ — الجامع لأخلاق الراوى وآداب السامع ، مخطوط فى مكتبة البلدية فى الإسكندرية .
٤ — تقييد العلم ، طبع فى دمشق .
٥ — اقتضاء العلم والعمل ، مخطوط فى الظاهرية ٢٥٧ أدب .
٦ — شرف أصحاب الحديث ، طبع .
٧ — الأسماء والألقاب .
٨ — الأمالى .
٩ — تلخيص المتشابه فى الرسم .
١٠ — الرحلة — كتابنا .
١١ — الفقيه والمتفقه نسخة كاملة منه فى الظاهرية وأخرى فى كوبرلى .
١٢ — الفوائد المنتخبة ، مخطوط أجزاء منه فى الظاهرية .
١٣ — مختصر نصيحة أهل الحديث ، كتابنا الآتى .
١٤ — الإجازة للمعدوم والمجهول ، كتابنا الآتى .

١٥ — من وافقت كنيته كنية أباه من المحدثين ، مخطوط فى مجموع ٦٢٤ أحمد الثالث .

١٦ — الموضح لأوهام الجمع والتعريف ، طبع فى حيدر آباد .

١٧ — الأسماء المبهمة ، مخطوط فى الظاهرية بمجموع ١٠١ فى ٤٠ صفحة .

١٨ — الفصل للوصل المدرج فى النقل ، مخطوط .

١٩ — التبيين لأسماء المدلسين .

٢٠ — التفصيل لمبهم المراسيل .

٢١ — الأسماء المتواطئة .

٢٢ — تمييز فى متصل الأسانيد .

٢٣ — الرواة عن شعبة .

٢٤ — الرواة عن مالك بن أنس .

٢٥ — المتفق والمفترق .

٢٦ — المؤتلف فى تكملة المختلف والمؤتلف .

٢٧ — المسلسلات .

وغيرها من الكتب النافعة .

أنظر ترجمته فى : معجم الأدباء ج ١ / ٢٤٨ .
طبقات الشافعية ج ٣ / ١٢ .
النجوم الزاهرة ج ٥ / ٧٨ .
تاريخ ابن الوردى ج ١ / ٣٧٤ .
فهرست ابن خليفة ص ١٨١ .
الفهرس التمهيدى ص ١٦٥ .
الأعلام ج ١ / ١٦٦ .
الخطيب البغدادى ليوسف العشى .

كتاب الرحلة :

ذكره ابن الجوزى فى المنتظم ، ويافوت فى معجم الأدباء ، والكتانى فى الرسالة المستطرفة ، وابن خير ، وتوجد منه نسختان فى المكتبة الظاهرية فى دمشق .

وصف النسختين

ا — رمزنا للنسخة الأولى بحرف (ا) وهى ضمن مجموع رقم ١٠١ وتقع فى ٤٠ صفحة . جاء فى أول صفحة منها بأنها كتاب الرحلة فى طلب الحديث تصنيف الشيخ الإمام أبى بكر على بن ثابت الخطيب البغدادى الحافظ رحمه الله ، رواية الشيخ الأمين أبى محمد هبة الله بن أحمد بن محمد الأكفانى عنه ، رواية الشيخ أبى طاهر بن بركات بن إبراهيم القدسى الخشوعى عنه . كتبت سنة عشرين وخمسمائة وعليها سماعات كثيرة لأفاضل العلماء .

ب — رمزنا للنسخة ثانية بحرف (ب) وهى من رواية الحافظ أبى محمد سعد الله بن على بن الحسين بن أيوب البزاز عنه ، ورواية أبى الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفى عن الخطيب ، ورواية الشيخ الثقة أبى الحسين عبد الحق بن عبد الخالق بن أحمد بن يوسف عن أبى أيوب سماع . وعن الصيرفى يعرف بابن الطيورى مناولة فى رجب سنة خمسمائة سماع لعبد الرحمن ابن إبراهيم بن أحمد بن عبد الرحمن المقدسى رحمهم الله أجمعين .

وعلى هذه النسخة سماع مؤرخ سنه أربع وسبعين وخمسمائة .

إن رسالة الرحلة توضح للناس مدى اهتمام علماء المسلمين الأوائل بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وحرصهم على حفظها وإتقانها ، وركوبهم الفيافى والصحارى والصعاب من أجلها رحمهم الله تعالى .

كتاب الرحلة

بسم الله الرحمن الرحيم

أخبرنا الشيوخ الثقات أبو الحسن محمد بن أحمد بن على القرطبى ، وأبو عبد الله الحسين بن إبراهيم بن الحسين ، وأبو محمد عبد العزيز بن عثمان ابن أبى طاهر الإربيليان ، وأبو محمد عبد الرحمن بن أبى الفهم بن عبد الرحمن البلدانى ، وأبو إسحاق إبراهيم بن بركات بن إبراهيم الخشوعى قراءة عليهم مجتمعين وأنا أسمع ، قيل لهم أخبركم الشيخ أبو طاهر بركات بن إبراهيم ابن طاهر القرشى الخشوعى قراءة عليه ، قال : حدثنا أبو محمد هبة الله ابن أحمد بن محمد الأكفانى قراءه عليه ، قال : حدثنا الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر أحمد بن على بن ثابت الخطيب البغدادى من لفظه بدمشق قال :

ذكر الرحلة فى طلب الحديث والأمر بها والحث عليها وبيان فضلها .

أخبرنا أبو الحسن على بن محمد بن محمد بن أحمد بن عثمان الطرازى بنيسابور حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم(١)حدثنا الحسن بن على ابن عفان العامرى حدثنا الحسن بن عطية حدثنا أبو عاتكة عن أنس ابن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أطلبوا العلم ولو بالصين ، فإن طلب العلم فريضة على كل مسلم(٢) » .

أخبرنا أبو الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل المتونى قال : حدثنا أبو سهل أحمد بن محمد بن زياد القطان حدثنا محمد بن غالب التمتام ح وحدثنا أبو الحسن العباس بن عمر بن العباس الكلوذانى أنبأنا عثمان ابن أحمد الدقاق حدثنا جعفر بن هاشم ومحمد بن غالب بن حرب قالا

---

(١) المتوفى سنة ٣٤٦ هـ (تذكرة الحفاظ ج ٣ / ٧٣) .

(٢) حديث ضعيف رواه أبو يعلى فى مسنده ، والديلمى فى مسند الفردوس ، وأورده ابن الجوزى فى الموضوعات وقال : هـذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (ج ١ / ص ٢١٦) وقد بينت علته فى كتاب ما لا يسع المحدث جهله ص ٣ .

حدثنا الحسن بن عطية زاد ابن الفضل البزاز حدثنا أبو عاتكة زاد ابن الفضل طريف بن سلمان ثم اتفقا عن أنس قال العباس بن مالك إن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « أطلبوا العلم ولو بالصين ، فإن طلب العلم فريضة على كل مسلم » .

أخبرناه أبو محمد عبد الله بن يحي بن عبد الجبار السكرى حدثنا يحي ابن وصيف الخواص حدثنا عبد الله بن الحسن الحرانى أنبأنا أبو بكر الأعلى ح وأخبرنا أبو الحسن على بن حمزة بن أحمد المؤذن بالبصرة حدثنا أبو بكر أحمد بن عبد الله النهرجيرى حدثنا محمد بن يزيد الراسبى حدثنا العباس بن أبى طالب ببغداد قالا : « حدثنا الحسن بن عطية عن أبى عاتكة عن أنس ابن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أطلبوا العلم ولو بالصين » زاد العباس « فإن طلب العلم فريضة على كل مسلم » .

أخبرنا القاضى أبو بكر أحمد بن الحسن بن أحمد الحرشى بنيسابور حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم حدثنا إبراهيم بن مرزوق البصرى بمصر ح وأخبرنا أبو على الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان البزاز أنبأنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد حدثنا محمد بن يونس ح وأخبرنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الحافظ بأصبهان حدثنا أبو بكر أحمد بن يوسف بن خلاد أخبرنا محمد بن يونس بن موسى قالا حدثنا عبد الله ابن داود الخريبى عن عاصم ، وفى حديث محمد بن يونس قال حدثنا عاصم ابن رجاء بن حيوة ح وأخبرنا أبو الحسن على بن أحمد بن عمر المقرى أنبأنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعى حدثنا معاذ بن المثنى حدثنا مسدد حدثنا ابن داود قال سمعت عاصم بن رجاء بن حيوة يحدث عن داود بن جميل عن كثير بن قيس قال : كنت جالساً مع أبى الدرداء فى مسجد دمشق فأتاه رجل فقال يا أبا الدرداء جئتك من المدينة مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم بحديث بلغنى أنك تحدثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : ولا جئت لحاجة ؟ قال : ولا لتجارة ، قال : ولا جئت إلا لهذا الحديث ؟

قال لا ، قال فإنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من سلك طريقاً يطلب فيه علماً سلك به طريقاً من طرق الجنة ، وإن الملائكة لتضع أجنحتها رضى لطالب العلم ، وإن فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب ، وإن العالم ليستغفر له من فى السماوات ومن فى الأرض وكل شىء حتى الحيتان فى جوف الماء . إن العلماء ورثة الأنبياء ، وإن الأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً وأورثوا العلم ، فمن أخذه أخذه بحظ وافر »(١) . وهذا لفظ حديث الأصم ورواه عبد الوهاب الضحاك العرضى عن إسماعيل بن عياش الحمصى عن عاصم بن رجاء بن حيوة كرواية أبى داود .

أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد العتيق ، وأبو محمد الحسن بن على الجوهرى قالا : أنبأنا محمد بن المظفر الحافظ حدثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندى حدثنا عبد الوهاب بن الضحاك حدثنا ابن عياش عن عاصم ابن رجاء بن حيوة عن داود بن جميل عن كثير بن قيس قال : جاء رجل من أهل المدينة إلى أبى الدرداء بدمشق يسأله عن حديث بلغه يحدث به أبو الدرداء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال له أبو الدرداء : ما جاءت بك تجارة ؟ قال : لا ، قال : ولا جئت طالب حاجة ؟ قال : لا ، قال : وما جئت تطلب إلا هذا الحديث ؟ قال : لا ، قال : فأبشر إن كنت صادقاً فإنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « ما من رجل يخرج من بيته يطلب علماً إلا وضعت له الملائكة أجنحتها رضاء بما يطلب ، وإلا سلك الله به طريقاً إلى الجنة ، وإن العالم ليستغفر له من فى السماوات والأرض حتى الحيتان فى البحر ، ولفضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب . إن العلماء هم ورثة الأنبياء . إن الأنبياء

---

(١) رواه أبو داود فى كتاب العلم رقم الحديث ٣٦٤١ ج ٣ ، والترمذى ، وابن ماجه .

لم يورثوا ديناراً ولا درهماً وإنما ورثوا العلم(١) » .

خالفه غسان بن الربيع الكوفى عن ابن عياش فقال : ما أخبرنا أبو محمد عبد الله بن أبى بكر بن شاذان ، وأبو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن محمد أبى جعفر وأبو القاسم على بن المحسن التنوخى قالوا : حدثنا القاضى أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن فهد الموصلى حدثنا أبو يعلى أحمد بن على ابن المثنى حدثنا غسان بن الربيع عن إسماعيل بن عياش عن عاصم بن رجاء ابن حيوة عن حميد بن قيس ، أن رجلا جاء من المدينة إلى أبى الدرداء فسأله عن حديث ، فقال له أبو الدرداء : ما جاء بك حاجة ولا جئت فى طلب تجارة ، وساق الحديث بطوله .

أخبرنا أبو بكر أحمد بن طلحة بن هارون الواعظ ، وأبو عمرو عثمان ابن محمد بن محمد بن يوسف العلاف قال أحمد حدثنا وقال عثمان أنبأنا أبو بكر محمد بن إسماعيل بن عبد الله الشافعى حدثنا يعقوب بن يوسف القزوينى حدثنا محمد بن شعيب بن سابق حدثنا أبو جعفر الفزارى عن عاصم ابن أبى النجود عن زر بن حبيش قال : أتيت صفوان بن عسال المرادى فقال : ما جاء بك ؟ قلت : ابتغاء العلم ، قال : فإنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من خرج من بيته ابتغاء العلم وضعت الملائكة أجنحتها له رضاء بما يصنع » .

أخبرنا أبو الحسن على بن طلحة الواعظ بأصبهان حدثنا سليمان بن أحمد ابن أيوب الطبرانى ، قال : سمعت أبا يحيى زكريا بن يحيى الساجى قال : كنا نمشى فى أزقة البصرة إلى بعض المحدثين فأسرعنا المشى ، وكان معنا رجل ماجن متهم فى دينه ، فقال : ارفعوا أرجلكم عن أجنحة الملائكة لا يكسروها كالمستهزىء ، فما زال من موضعه حتى جفت رجلاه وسقط .

---

(١) تقدم تخريجه .

وأخبرنا أبو الحسن على بن القسم بن الحسن الشاهد بالبصرة حدثنا أبو روق الهزانى حدثنا عبيد الله بن الحجم الأنماطى بالبصرة سنة تسع وأربعين ومائتين حدثنا حمزة بن ربيعة عن أبى مطيع معاوية بن يحى قال : أوحى الله تعالى إلى داود عليه السلام أن اتخذ نعلين من حديد ، وعصاً من حديد ، واطلب العلم حتى تنكسر العصا وتتخرق النعلان .

أخبرنا على بن أحمد بن عمر المقرى إجازة ، وحدثنيه الحسن بن محمد الخلال عنه قراءة حدثنا إبراهيم بن أحمد بن الحسن القرمسينى حدثنا أحمد ابن محمد بن الحسن بن أبى حمزة حدثنا أحمد بن وزير الواسطى قال سمعت يزيد بن هارون يقول : قلت لحماد بن زيد : يا أبا إسماعيل هل ذكر الله عز وجل أصحاب الحديث فى القرآن ؟ فقال : نعم ألم تسمع إلى قوله عز وجل ﴿فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا فى الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم﴾ فهذا فى كل من رحل فى طلب العلم والفقه ورجع به إلى من قرأه فعلمه إياه .

أخبرنا أبو القاسم الأزهرى ، والحسن بن محمد الخلال قالا : حدثنا محمد بن العباس الخزاز حدثنا عبد الله بن أبى داود حدثنا جعفر بن أبى سلمة حدثنا عبد الله بن عمر حدثنا الوليد بن بكير عن عمر عن نافع عن عكرمة مولى ابن عباس فى قوله تعالى : ﴿السائحون﴾(١) . قال : هم طلبة الحديث .

أخبرنا على بن أحمد بن عمر المقرى قراءة عليه أنبأنا إسماعيل بن على الخطبي حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : سألت أبى عن من طلب العلم ترى له أن يلزم رجلا عنده علم فيكتب عنه ، أو ترى له أن يرحل إلى

---

(١) تمام الآية « التائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون الساجدون الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر والحافظون لحدود الله وبشر المؤمنين » التوبة ١١٢ .

المواضع التى فيها العلم فيسمع منهم ؟ قال : يرحل يكتب عن الكوفيين والبصريين وأهل المدينة ومكة يشافه الناس ليسمع منهم .

أخبرنا أبو القاسم رضوان بن محمد بن الحسن الدينورى أنبأنا أبو على أحمد بن عبد الله الأصبهانى قال : سمعت أبا عبد الله عمر بن محمد بن إسحاق العطار يقول : سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل يقول : سمعت أبى يقول : طلب علو الإسناد من الدين .

أخبرنا أبو نعيم الحافظ أخبرنى محمد بن عبد الله الضبى فى كتابه . حدثنى أبو عمر عبد الواحد بن أحمد بن محمد بن عمر القرشى حدثنا أبى حدثنا جعفر الطيالسى قال : سمعت يحي بن معين يقول : أربعة لا تؤنس منهم رشداً ؛ حارس الدرب ، ومنادى القاضى ، وابن المحدث ، ورجل يكتب فى بلده ولا يرحل فى طلب الحديث .

أخبرنى محمد بن أبى القاسم الأزرق أنبأنا أبو بكر محمد بن الحسن النقاش أن محمد بن عصام حدثهم بمرو قال : سمعت عبد الرحمن بن محمد بن حاتم قال : بلغنى أن إبراهيم بن أدهم قال : إن الله تعالى يرفع البلاء عن هذه الأمة برحلة أصحاب الحديث .

أخبرنا أبو منصور أحمد بن الحسين بن على بن عمر بن محمد السكرى حدثنا محمد بن إسماعيل الوراق إملاءاً حدثنا على بن محمد بن أحمد حدثنا الحسن بن على بن ياسر حدثنا أبو بكر بن أبى عتاب الأعين حدثنا زكريا ابن عدى قال : رأيت ابن المبارك فى النوم فقلت : ما فعل الله بك ؟ قال : غفر لى برحلتى فى الحديث .

أخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل القطان أنبأنا عبد الله بن جعفر بن درستويه النحوى حدثنا يعقوب بن سفيان حدثنى الفضل بن زياد قال : قال أحمد بن حنبل : لم يكن فى زمان ابن المبارك أطلب للعلم منه ، رحل إلى اليمن وإلى مصر وإلى الشام والبصرة والكوفة ، وكان من رواة العلم وأهل

ذلك ، كتب عن الصغار والكبار ، كتب عن عبد الرحمن بن مهدى ، وعن الفزارى ، وجمع أمراً عظيما .

وقال يعقوب حدثنى الفضل : قال : سمعت أحمد ، وقال له رجل عن من ترى أن يكتب الحديث ؟ فقال له : أخرج إلى أحمد بن يونس فإنه شيخ الإسلام .

أخبرنا ابن الفضل أنبأنا عبد الله بن جعفر حدثنا يعقوب حدثنى أبو بكر ابن عبد الملك حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر قال : قال لى أيوب : إن كنت راحلا إلى أحد فادخل إلى ابن طاووس وإلا فالزم تجارتك .

أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رزق البزاز حدثنا إسماعيل بن على الخطبى وأبو على بن الصواف ، وأحمد بن جعفر بن حمدان قالوا : حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى حدثنا عبد الصمد حدثنا همام حدثنا عاصم بن بهدلة حدثنى زر بن حبيش قال : وفدت فى خلافة عثمان ، وإنما حملنى على الوفادة لقى [لقاء] أبى بن كعب وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم .

أخبرنا ابن الفضل أخبرنا عبد الله بن جعفر حدثنا يعقوب بن سفيان حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم عن أبى قطن عن أبى خالد عن أبى العالية قال : كنا نسمع بالرواية عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة وبالبصرة فما نرضى حتى أتيناهم فسمعنا منهم .

أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان الصيرفى فى نيسابور حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم حدثنا محمد بن إسحاق الصغانى حدثنا أبو نوح قراد حدثنا أبو جعفر الرازى عن الربيع عن أنس عن أبى العالية قال : كنت أرحل إلى الرجل مسيرة أيام لأسمع منه ، فأول ما أفتقد منه صلاته فإن أجده يقيمها أقمت وسمعت منه ، وإن أجده يضيعها رجعت ولم أسمع منه وقلت هو لغير الصلاة أضيع .

أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن عبد الله بن الحسين بن إسماعيل المحاملى ، والحسن بن أبى بكر بن شاذان قالا : أنبأنا محمد بن محمد بن مالك الإسكافى حدثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم القاضى حدثنا أبو سعيد الجعفى حدثنا وكيع قال : كنت أرى ابن عون فى النوم من شوقى إليه وأنا أختلف إلى الأعمش ، فلما مات الأعمش رحلت إليه فسمعت منه .

أخبرنا ابن الفضل أخبرنا عبد الله بن جعفر حدثنا يعقوب بن سفيان حدثنى الفضل بن زياد قال : سمعت أبا عبد الله يقول : ليس تضم إلى معمر أحداً إلا وجدته فوقه ، رحل فى الحديث إلى اليمن وهو أول من رحل ، فقال له أبو جعفر : والشام ، فقال : لا ، الجزيرة .

أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدى البزاز أنبأنا أبو عبد الله محمد بن مخلد العطار حدثنا أحمد بن منصور بن راشد حدثنا على ابن الحسن حدثنا أبو حمزة عن الأعمش عن أبى الضحى عن مسروق قال : قال عبد الله : والذى لا إله غيره لقد قرأت من فى رسول الله صلى الله عليه وسلم بضعاً وستين سورة لو أعلم أحداً أعلم بكتاب الله منى تبلّغنى الإبل إليه لأتيته .

أخبرنا ابن الفضل حدثنا عبد الله بن جعفر حدثنا يعقوب حدثنا ابن نمير حدثنا يحي بن عيسى عن سفيان عن الأعمش عن مسلم عن مسروق قال : قال عبد الله : ما أنزلت آية إلا وأنا أعلم فيما أنزلت ، ولو أنى أعلم أن أحداً أعلم بكتاب الله منى تبلغه الإبل والمطايا لأتيته .

أخبرنا أبو الحسن محمد بن عبد الله بن محمد الخبابى حدثنا على بن محمد ابن الزبير الكوفى حدثنا الحسن بن على بن عفان حدثنا جعفر بن عون أخبرنا عيسى الحناط عن الشعبى قال : لو أن رجلا سافر من أقصى الشام إلى أقصى اليمن فحفظ كلمة تنفعه فيما يستقبله من عمره رأيت أن سفره لا يضيع .

أنشدنى أبو على الحسن بن على بن محمد الوخشى الحافظ بأصبهان قال : أنشدنى أبو الفضل العباس بن محمد الخراسانى :

رحلت أطلب أصل العلم مجتهداً　　وزينة المرء فى الدنيا الأحاديث
لا يطلب العلم إلا بازل ذكر　　وليس يبغضه إلا المخانيث
لا تعجبن بمال سوف تتركه　　فإنما هذه الدنيا مواريث

ذكر رحلة نبى الله موسى صلى الله على نبينا وعليه وسلم وفتاه فى طلب العلم

أخبرنا أبو بكر أحمد بن أحمد بن غالب الخوارزمى البرقانى قال : قرأت على أبى العباس بن حمدان حدثكم محمد بن عبد الله حدثنا إسحاق بن ابراهيم الحنظلى أنبأنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار أنه سمع سعيد بن جبير يقول قلت لابن عباس إن نوفاً البكالى يزعم أن موسى ليس بصاحب الخضر ، إنما هو موسى آخر ، فقال ابن عباس : كذب عدو الله . قال ابن عباس : حدثنا أبى بن كعب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : أن موسى عليه السلام قام فى بنى إسرائيل خطيباً فسئل أى الناس أعلم فقال أنا ، فعتب الله عليه حيث لم يرد العلم إليه فقال عبد لى عند مجمع البحرين وهو أعلم منك ، قال أى رب فكيف به ؟ قال تأخذ حوتاً فاجعله فى مكيل فحيث ما فقدت الحوت فهو ثَمَّ ، قال فأخذ حوتاً فجعله فى مكيل ثم انطلقا ثم انطلقا يمشيان معه ، فتاه يوشع بن نون حتى أتى الصخرة فنام واضطرب الحوت فى المكيل فخرج منه فسقط فى البحر ، فأمسك الله عن الحوت الماء مثل الطاق ، وجاوز موسى فلما استيقظ موسى نسى أن يخبره بالحوت ، وقال له ﴿ إنى نسيت الحوت وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره . . ﴾ الآية . فلما كان من الغد قال له موسى ﴿ آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا ﴾ فلم يجد النصب حتى جاوز حيث أمره الله ﴿ قال ذلك ما كنا نبغى فارتدا على آثارهما قصصا ﴾ فرجعا يقصان آثارهما حتى انتهيا إلى الصخرة ،

وكان الحوت سربا ولهما عجبا ، فإذا رجل مسجى نائم فسلم موسى فقال الخضر :
وأنا بأرضك السلام أو قال بأرضى السلام . الشك من إسحاق فقال موسى
أنا موسى بنى إسرائيل أتيتك لتعلمنى مما علمت رشدا ، قال إنك على علم
علمك الله لا أعلمه أنا ، وأنا على علم علمنيه لا تعلمه أنت ، قال فإنى أتبعك
على أن تعلمنى مما علمت رشدا ، قال ﴿ إنك لن تستطيع معى صبرا ، وكيف
تصبر على مالم تحط به خبرا . قال ستجدنى إن شاء الله صابراً ولا أعصى لك
أمراً . قال فإن اتبعتنى فلا تسألنى عن شىء حتى أحدث لك منه ذكرا ﴾
فانطلقا يمشيان إلى الساحل فعرف الخضر فحمل بغير نول فى السفينة ، فلم
يفجأ الأول الخضر يريد أن يقلع لوحاً ، فقال موسى ﴿ أخرقتها لتغرق
أهلها لقد جئت شيئاً إمرا . قال ألم أقل إنك لن تستطيع معى صبرا . قال
لا تؤاخذنى بما نسيت ﴾ وكانت الأولى نسيانا . قال وجاء عصفور فوقع على
جرف من السفينة فنقر من البحر ، فقال له الخضر ما نقص علمى وعلمك من
علم الله إلا ما نقص العصفور من هذا البحر . فلما خرجا من البحر أبصر
غلاما من الغلمان يلعب ، فتناوله فقطع رأسه ، فقال موسى ﴿ أقتلت نفساً
زكية بغير نفس لقد جئت شيئاً نكرا . قال ألم أقل لك إنك لن تستطيع
معى صبراً . قال : إن سألتك عن شىء بعدها فلا تصاحبنى قد بلغت من لدنى
عذرا . فانطلقا حتى إذا أتيا أهل قريه استطعما أهلها فأبوا أن يضيفوهما ،
فوجدا فيها جداراً يريد أن ينقض ﴾ فقال الخضر هكذا بيده فأقامه ، فقال
له موسى أتينا أهل هذه القرية فلم يضيفونا ، فلو اتخذت عليه أجراً ﴿ قال
هذا فراق بينى وبينك سأنبئك بتأويل مالم تستطع عليه صبرا . أما السفينة ﴾
تلا الآيات . . . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : وددنا أنه كان صبر
حتى يقص علينا من خبرهما قال وكان ابن عباس يقرأ : وأما الغلام فكان
كافراً فقال ابن عباس وكان إمامهم يأخذ كل سفينة صالحة غصبا .

أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن محمد بن عبيد الله النجار حدثنا أبو الحسن على بن محمد بن شداد المطرز حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز حدثنا أبو الربيع الزهرانى أخبرنا يعقوب القمى حدثنا هارون بن عنترة عن أبيه عن ابن عباس قال فقال موسى عليه السلام : أى رب أى عبادك أحب اليك ؟ قال الذى يذكرنى ولا ينسانى . قال رب فأى عبادك أعلم ؟ قال الذى يبتغى علم الناس إلى علمه عسى أن يصيب كلمه تهديه إلى هدى أو ترده عن ردىء . قال رب فأى عبادك أقضى ؟ قال الذى يقضى بالحق ولا يتبع الهوى . قال : ومن ذاك يارب ؟ قال الخضر . قال : وأين طلبه ؟ قال : على الساحل عند الصخرة التى ينقلب عندها الحوت . قال فخرج موسى يطلبه حتى كان فيه ما ذكر الله تعالى ، فانتهى موسى اليه عند الصخرة فسلم كل واحد منهما على صاحبه ، فقال له موسى إنى أحب أن تصحبنى ، قال إنك لن تطيق صحبتى ، قال بلى : فإن صحبتنى فلا تسألنى عن شىء حتى أحدث لك منه ذكراً ، ﴿ فانطلقا حتى إذا ركبا فى السفينة خرقها قال أخرقتها لتغرق أهلها لقد جئت شيئاً إمرا . قال ألم أقل إنك لن تستطيع معى صبرا . قال لا تؤاخذنى بما نسيت ولا ترهقنى من أمرى عسرا . فانطلقا حتى إذا لقيا غلاماً فقتله قال أقتلت نفساً زكية بغير نفس لقد جئت شيئاً نكرا . قال ألم أقل لك إنك لن تستطيع معى صبرا . قال إن سألتك عن شىء بعدها فلا تصاحبنى قد بلغت من لدنى عذرا . فانطلقا حتى إذا أتيا أهل قرية استطعما أهلها فأبوا يضيفوهما فوجدا فيها جداراً يريد أن ينقض فأقامه ، قال لو شئت لاتخذت عليه أجرا ﴾ .

قال فأخبره بما قال الله تعالى فسار به فى البحر حتى انتهى به إلى مجمع البحرين ، قال موسى هل تدرى أى مكان هذا ؟ قال لا ، قال هذا مجمع البحور ليس فى الأرض مكان أكبر من هذا ، قال وبعث ربك الخطاف فجعل يسقى من الماء بمنقاره ، قال ياموسى كم ترى هذا الخطاف روى من هذا الماء قال ما أقل ماروى ، قال فإن علمى وعلمك فى علم الله كقدر ماحمل هذ الخطاف

من هذا الماء . وكان موسى قد حدث نفسه بأنه ليس أحد أعلم منه أو تكلم به ، ثم أمر أن يأتى الخضر .

قال بعض أهل العلم : إن فيما عاناه موسى من الدأب والسفر وصبر عليه من التواضع والخضوع للخضر بعد معاناة قصده مع محل موسى من الله عز وجل وموضعه من كرامته وشرف نبوته دلالة على ارتفاع قدر العلم وعلو منزل أهله ، وحسن التواضع لمن يلتمس منه ويؤخذ عنه ، ولو ارتفع عن التواضع لمخلوق أخذ بارتفاع درجة وسمو منزلة لسبق إلى ذلك موسى ، فلما اطمأن الجد والاجتهاد والانزعاج عن الوطن ما يحرص على الاستفادة مع الاعتراف بالحاجة إلى أن يصل من العلم إلى ماهو غائب عنه ، دل على أنه ليس فى الخلق من يعلو على هذه الحال ولا يكبر عنها .

وقد رحل غير واحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الحديث إلى البلاد البعيدة وغيره من التابعين بعدهم . نحن نورد أخبارهم التى أدت إلينا ذلك عنهم بمشيئة الله وعونه .

ذكر من رحل فى حديث واحد من الصحابة الأكرمين
رضى الله عنهم أجمعين

أخبرنا أبو بكر محمد ين أحمد بن يوسف الصياد ، والحسن بن أبى بكر قالا أنبأنا أحمد بن يوسف بن خلاد العطار ح وأخبرتنا أم الفرح فاطمة بنت هلال بن أحمد الكرخى قالت أخبرنا عثمان بن أحمد بن عبد الله الدقاق حدثنا الحارث بن أبى أسامة التميمى حدثنا يزيد بن هارون أنبأنا همام بن يحيى عن القاسم بن عبد الواحد وحدثنى أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن على السوزرجانى لفظاً بأصبهان وساق الحديث له حدثنا أبو بكر محمد بن إبراهيم ابن على المقرى حدثنا أبو يعلى الموصلى حدثنا شيبان حدثنا همام أخبرنا القسم بن عبد الواحد حدثنا عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبى طالب أن جابر بن عبد الله حدثهم قال : بلغنى عن رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه

وسلم حديث سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أسمعه منه قال : ماتبعت بعيراً فشددت عليه رحلى فسرت إليه شهراً حتى أتيت الشام فإذا هو عبد الله بن أنيس الأنصارى ، قال فأرسلت إليه أن جابراً على الباب قال فرجع لنا الرسول فقال جابر بن عبد الله ؟ فقلت نعم قال فرجع الرسول إليه فخرج إلى فاعتنقنى واعتنقته قال : قلت حديث بلغنى أنك سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المظالم لم أسمعه فخشيت أن أموت أو يموت قبل أن أسمعه ، فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : يحشر الله العباد ، أو قال يحشر الله الناس قال وأومأ بيده إلى الشام عراة غرلا بهما ، قلت ما بهما ؟ قال ليس معهم شىء ، قال فيناديهم بصوت نسمعه من بعد كما نسمعه من قرب : أنا الملك أنا الديان لا ينبغى لأحد من أهل الجنة وأحد من أهل النار يطلبه بمظلمة حتى اللطمة ، ولا ينبغى لأحد من أهل النار يدخل النار وأحد من أهل الجنة يطلبه بمظلمة حتى اللطمة . قال قلنا كيف هو وإنما نأتى الله عراة غرلا بهما ، قال الحسنات والسيئات » .

وهكذا رواه عبد الوارث بن سعيد التنورى عن القاسم بن عبد الواحد ، أخبرناه على بن أحمد بن عمر المقرى أنبأنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعى حدثنا معاذ بن المثنى حدثنا مسدد حدثنا عبد الوارث عن القسم ابن عبد الواحد عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله قال : بلغنى حديث عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشتريت بعيراً فشددت عليه رحلى ثم سرت إليه شهراً حتى قدمت مصر ، قال فخرج إلى غلام أسود فقلت استأذن بنا على فلان ، قال فدخل فقال إن أعرابياً بالباب يستأذن ، قال فاخرج إليه فقل له من كنت ؟ قال فقال له أخبره أنى جابر بن عبد الله قال فخرج إليه فالتزم كل واحد منهما صاحبه ، قال فقال ماجاء بك ؟ قال حديث بلغنى أنك تحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى القصاص وما أعلم أحداً يحفظه غيرك فأحببت أن تذاكرنيه ، فقال نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إذا كان يوم القيامة حشر الله عباده حفاة غرلا

بهما فيناديهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب : أنا الملك أنا الديان لا تظالموا اليوم لا ينبغي لأحد من أهل الجنة أن يدخل الجنة ولأحد من أهل النار قبله مظلمة . ولا ينبغي لأحد من أهل النار أن يدخل النار ولأحد من أهل الجنة قبله مظلمة حتى اللطمة باليد ، قالوا يارسول الله وكيف وإنما نأتى الله عراة غرلا بهما قال من الحسنات والسيئات » .

وروى عن أبي جارود العبسى عن جابر بن عبد الله وأخبرنيه عبد العزيز ابن على الأزجى حدثنا على بن عمر بن محمد الحربى حدثنا حامد بن بلال البخارى حدثنا محمد بن عبد الله المقرى البخارى حدثنا يحيى بن النصر حدثنا عيسى غنجار عن عمر بن الصبح عن مقاتل بن حيان عن أبي جارود العبسى أن جابر بن عبد الله قال : بلغنى حديث فى القصاص وكان صاحب الحديث بمصر ، فسألت عن صاحب الحديث فدللت عليه فإذا هو شاب لاط ، فقرعت الباب فخرج إلى مملوك أسود فقلت هاهنا أبو فلان ، فسكت عنى فدخل فقال أعرابى يطلبك ، فقال اذهب فقل له من أنت ؟ فقلت أنا جابر ابن عبد الله صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فخرج إلى فرحب بى وأخذ بيدى ، قلت حديث فى القصاص لا أعلم أحداً ممن بقى أحفظ له منك فقال : أجل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن الله يبعثكم يوم القيامة حفاة عراة غرلا وهو تعالى على عرشه ينادى بصوت له رفيع غير فظيع ، يسمع البعيد كما يسمع القريب يقول أنا الديان لا ظلم عندى ، وعزتى لا يجاوزنى اليوم ظلم ظالم ولو لطمة ولو ضربة يد على يد ، ولأقتصن للجماء من القرناء ، ولاسكن [ولأسألن] الحجر لم نكب الحجر ، ولاسكن [ولأسألن] العود لم حدثنى [خدش] صاحبه فى ذلك أنزل على فى كتابه : ﴿ ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئاً ﴾ ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن أخوف ما أخاف على أمتى بعدى عمل قوم لوط ألا فلتترقب أمتى العذاب إذا تكافى الرجال بالرجال والنساء بالنساء » .

أخبرنا أبو نعيم الحافظ حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن حدثنا بشر بن

موسى حدثنا الحميدى حدثنا سفيان حدثنا ابن جريج قال سمعت أبا سعد الأعمى يحدث عطاء بن أبى رباح قال . خرج أبو أيوب إلى عقبة بن عامر وهو بمصر يسأله عن حديث سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما قدم أتى منزل مسلمة بن مخلد الأنصارى وهو أمير مصر فأخبرته فعجل فخرج إليه فعانقه وقال ماجاء بك يا أبا أيوب ؟ قال : حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبق أحد سمعه غيرى وغيرك فى ستر المؤمن ، قال نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « من ستر مؤمناً فى الدنيا ستره الله يوم القيامه » فقال له أبو أيوب صدقت . ثم انصرف أبو أيوب إلى راحلته فركبها راجعاً إلى المدينة فما أدركته جائزة مسلمة بن مخلد إلا بعريش مصر .

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عمر بن برهان الغزال وكان عبداً صالحا حدثنا أبو محمد جعفر بن محمد بن نصير الخلدى حدثنا أبو على بشر بن موسى الأسدى حدثنا أبو عبد الرحمن المقرى حدثنا عبد الرحمن بن زياد حدثنى مسلم بن يسار أن رجلا من الأنصار ركب من المدينة إلى عقبة بن عامر وهو بمصر حتى لقيه ، فقال له أنت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « من ستر مؤمناً فى الدنيا ستره الله يوم القيامة » فقال نعم ، قال فكبر الأنصارى وحمد الله ثم انصرف .

أخبرنا محمد بن أحمد بن يوسف الصياد أخبرنا أحمد بن يوسف بن خلاد حدثنا الحارث بن محمد حدثنا كثير بن هشام حدثنا جعفر بن برقان حدثنا يحي أبو هاشم الدمشقى قال جاء رجل من أهل المدينة إلى مصر فقال لحاجب أميرها قل للأمير يخرج إلىّ فقال الحاجب : ما قال لنا أحد منذ نزلنا هذا البلد غيرك إنما كان يقال ليستأذن لنا على الأمير ، قال إيته فقل له هذا فلان بالباب ، فخرج إليه الأمير فقال إنما أتيتك أسألك عن حديث واحد فيمن ستر عورة مسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من ستر عورة مسلم فكأنما أحي موءودة » .

أخبرنى أبو القاسم عبد الله بن أحمد الصيرفى أنبأنا الحسين بن عمر الضراب حدثنا حامد بن محمد بن شعيب البلخى حدثنا سريج بن يونس حدثنا هشيم عن سنان عن جرير بن حيان أن رجلا رحل إلى مصر فى هذا الحديث ولم يحل رحله حتى رجع : « من ستر على أخيه فى الدنيا ستر الله عليه فى الآخرة »

حدثنا أبو بكر البرقانى أنبأنا محمد بن عبد الله بن خميرويه الهروى أنبأنا الحسين بن إدريس حدثنا معن بن عيسى أخبرنا مالك أن رجلا خرج إلى مسلمة بن مخلد بمصر فى حديث سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم .

أخبرنا القاضى أبو عمر القسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمى بالبصرة حدثنا أبو على محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلؤى حدثنا أبو داود سليمان بن الأشعث حدثنا الحسن بن على حدثنا يزيد أنبأنا الجريرى عن عبد الله بن بريدة أن رجلا من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم رحل إلى فضالة بن عبيد وهو بمصر فقدم عليه فقال إنى لم آتك زائراً ولكن سمعت أنا وأنت حديثاً من رسول الله صلى الله عليه وسلم رجوت أن يكون عندك منه علم قال ما هو قال كذا وكذا وساق الحديث .

أخبرنى أبو على عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن فضالة الحافظ النيسابورى بالرى أنبأنا عبد الله بن أحمد السمذى النيسابورى حدثنا عبد الله بن محمد ابن مسلم الجوزبذى حدثنا نصر بن مرزوق أبو الفتح المصرى قال سمعت عمر بن أبى سلمة يقول قلت للأوزاعى أنا أكرمتك منذ أربعة أيام ولم أسمع منك إلا ثلاثين حديثاً ، قال : وتستقل ثلاثين حديثاً فى أربعة أيام ،لقد سار جابر بن عبد الله إلى مصر واشترى راحلة وركبها حتى سأل عقبة بن عامر عن حديث واحد وانصرف وأنت تستقل ثلاثين حديثاً فى أربعة أيام ؟ .

ذكر الرواية عن التابعين والخالفين بمثل ذلك

أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن رزق البزاز حدثنا أبو جعفر محمد ابن عمرو بن البختري الرزاز إملاءاً حدثنا جعفر بن هاشم البزاز العسكرى

حدثنا على بن بحر حدثنا عبد الرحمن بن مهدى عن مالك بن أنس ح وأخبرنا محمد بن الفرح البزاز أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان حدثنا عبد الله بن أحمد حدثنا أبى حدثنا عبد الرحمن قال : سمعت مالكاً قال : قال سعيد بن المسيب كنت لأسير الأيام والليالى فى طلب الحديث الواحد .

أخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل القطان أخبرنا عبد الله بن جعفر حدثنا يعقوب بن سفيان حدثنى عبد العزيز الأويسى حدثنا مالك بن أنس أنه بلغه أن سعيد بن المسيب قال : إن كنت لأسير فى طلب الحديث الواحد الأيام والليالى . قال مالك وكان سعيد بن المسيب يختلف إلى أبى هريرة بالشجرة وهو ذو الحليفة . رواه خالد بن نزار عن مالك عن يحيى بن سعيد عن ابن المسيب ورواه إسحاق بن محمد الفروى عن مالك أنه بلغه عن يحيى بن سعيد عن ابن المسيب ، وأما رواية خالد بن نزار فأخبرنى الحسن ابن أبى طالب حدثنا محمد بن العباس الخزاز حدثنا أبو بكر بن أبى داود حدثنا أحمد بن صالح حدثنا خالد بن نزار عن مالك بن أنس عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب قال : كنت لأرحل الأيام والليالى فى طلب الحديث الواحد .

وأما رواية إسحاق بن محمد الفروى : فأخبرنا أبو العلاء محمد بن الحسن بن محمد الوراق حدثنا أبو بكر أحمد بن كامل القاضى حدثنا أبو اسماعيل الترمذى حدثنا إسحاق بن محمد الفروى حدثنا مالك أنه بلغه عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب : إن كنت لأسير الليالى فى الحديث الواحد .

أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل الصيرفى حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم حدثنا الربيع بن سليمان حدثنا أيوب بن سويد حدثنا يحيى بن زيد الباهلى من أهل البصرة وكان ثقة قال قال عبيد الله بن عدى بن الخيار حدثنى نوفل بن عبد مناف بلغنى حديث عن على : خفت إن مات لا أجده عند غيره ، فرحلت حتى قدمت عليه العراق فسألته عن الحديث فحدثنى وأخذ على عهداً أن لا أخبر به أحداً ولوددت لو لم يفعل

فأحدثكموه ، فلما كان ذات يوم جاء حتى صعد المنبر فى إزار ورداء متوشحاً قرنا فجاء الأشعث بن قيس حتى أخذ بإحدى عضادتى المنبر ثم قال على « ما بال أقوام يكذبون علينا يزعمون أن عندنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ليس عند غيرنا ورسول الله كان عاماً ولم يكن خاصاً وما عندى عنه ماليس عند المسلمين إلا شىء فى قرنى هذا ، فأخرج منه صحيفة فإذا فيها : من أحدث حدثاً أو آوى محدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، لا يقبل منه صرف ولا عدل » ، فقال له الأشعث بن قيس دعها ، فإنها عليك لالك فقال قبحك الله ما يدريك ما على لا [مملا] لى ، أضحت هذا له راعى الضأن تهزأ بى ماذا يريبك منى راعى الضأن .

[أصبحت هزءاً لراعى الضأن يهزأ بى ماذا يريبك منى راعى الضأن]

أخبرنا أبو القسم عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الله بن محمد الحوفى حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن بن زياد المقرىء النقاش حدثنا محمد بن خزيمة بنيسابور حدثنا بشر بن هلال حدثنا جعفر عن على بن زيد عن أبى عثمان قال بلغنى عن أبى هريرة حديث أنه قال « إن الله ليكتب لعبده بالحسنة الواحدة ألف ألف حسنة » فحججت ذلك العام ولم أكن أريد الحج إلا للقائه فى هذا الحديث ، فأتيت أبا هريرة فقلت يا أبا هريرة بلغنى عنك حديث فحججت العام ولم أكن أريد الحج إلا لألقاك ، قال فما هو ؟ قلت « إن الله ليكتب لعبده المؤمن بالحسنة الواحدة ألف ألف حسنة » فقال أبو هريرة ليس هكذا ، قلت ولم يحفظ الذى حدثك فقال أبو عثمان فظننت أن الحديث قد سقط قال : إنما قلت إن الله ليعطى عبده المؤمن بالحسنة الواحدة ألفى ألف حسنة ، ثم قال أو ليس فى كتاب الله تعالى ذلك ؟ قلت وكيف ؟ قال لأن الله يقول ﴿ من ذا الذى يقرض الله قرضاً حسنا فيضاعفه له أضعافاً كثيرة ﴾ والكثير عند الله أكثر من ألفى ألف وألف ألف .

أخبرنا محمد بن الحسين القطان أخبرنا عبد الله بن جعفر حدثنا يعقوب ابن سفيان حدثنا عبد الله بن صالح حدثنى معاوية بن صالح ح ، وأخبرنا

عبد العزيز بن على الوراق وعلى بن الحسن المعدل قال أخبرنا عبيد الله بن محمد بن سليمان المخرمى أنبأنا أبو بكر جعفر بن محمد الفريابى حدثنا أحمد بن خالد هو الخلال حدثنا معن بن عيسى حدثنا معاوية بن صالح عن ربيعة بن يزيد قال سمعت ابن الديلمى يقول بلغنى حديث عن عبد الله بن عمرو بن العاص فركبت إلى الطائف أسأله عنه وكان ابن الديلمى . بفلسطين ، قال فدخلت عليه وهو فى حديقة فوجدته مختصراً بيد رجل كما يتحدث بالشام أن ذلك الرجل من شربة الخمر ، قال فقلت له يا أبا محمد هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فى شارب الخمر شيئاً ؟ قال فاختلج الرجل يده من يد عبد الله بن عمرو فقال : نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « من شرب الخمر لم تقبل له صلاة أربعين صباحا » قلت ما حديث بلغنى عنك تقوله : « إن صلاة فى بيت المقدس كألف صلاة وإن العلم قد جف » فقال عبد الله : اللهم إنى لا أحل لهم أن يقولوا على إلا ما سمعوا منى قالها ثلاثاً ، قال ولكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن سليمان بن داود سأل الله ثلاثا ، سأله ملكاً لا ينبغى لأحد من بعده فأعطاه ، وسأله حكماً يصادق حكمه فأعطاه إياه ، وسأله من أتى هذا البيت لا يريد إلا الصلاة فيه أن يغفر له » هذا آخر حديث أبى صالح ، وزاد معن وسياق الحديث له قال : وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن الله خلق الناس فى ظلمة فأخذ نوراً من نوره فألقى عليهم فأصاب من شاء وأخطأ من شاء فقد عرف من تخطيه ممن تصيبه ، فمن أصابه من نوره اهتدى ومن أخطأه ضل فلذلك أقول إن القلم قد جف » .

أخبرنا ابن الفضل أنبأنا عبد الله بن جعفر حدثنا يعقوب حدثنا عبد الله ابن يوسف حدثنا محمد بن مهاجر عن عروة بن رويم عن ابن الديلمى الذى كان يسكن بيت المقدس أنه ركب فى طلب عبد الله بن عمرو بن العاص إلى المدينة فسأل عنه فقالوا قد سافر إلى مكة فاتبعه فوجده فى زرعه الذى يسمى الوهط . قال ابن الديلمى : فدخلت عليه فقلت يا عبد الله ما هذا

الحديث الذى بلغنا عنك ؟ قال ما هو ؟ قلت إنك تقول « صلاة فى بيت المقدس خير من ألف صلاة فى غيرها إلا الكعبة » قال اللهم إنى لا أحل لهم أن يقولوا على ما لم أقل ، إن سليمان حين فرغ من بيت المقدس قرب قرباناً فتقبل منه فدعا الله بدعوات منهن : اللهم أيما عبد مؤمن زارك فى هذا البيت تائباً إليك إنما جاء يتنصل من خطاياه وذنوبه أن تتقبل منه وتتركه من خطاياه كيوم ولدته أمه .

أخبرنا أبو محمد الحسن بن على بن أحمد بن بشار النيسابورى بالبصرة حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن حمويه العسكرى حدثنا جعفر بن محمد القلانسى حدثنا آدم بن أبى إياس حدثنا شعبة ح وأخبرنا أبو بكر البرقانى قال قرأت على أبى العباس بن حمدان حدثكم الحسن بن على السرى حدثنا على بن الجعد حدثنا شعبة حدثنا المغيرة بن النعمان قال : سمعت سعيد بن جبير يقول : اختلف فيها أهل الكوفة فى قوله تعالى : ﴿ ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها ﴾ فرحلت فيها إلى ابن عباس فسألته عنها فقال : نزلت هذه الآية ﴿ ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم ﴾ فى آخر ما نزل ما نسخها شيء ، واللفظ لحديث آدم .

أخبرنا محمد بن الحسين القطان أنبأنا عبد الله بن جعفر حدثنا يعقوب ابن سفيان حدثنا أبو بكر الحميدى حدثنا سفيان بن صالح بن صالح بن حى الهمذانى وكان خيراً من ابنيه على والحسن وكان على خيرهما يريد من الأجر ، قال : جاء رجل إلى الشعبى وأنا عنده فقال يا أبا عمرو إن ناساً عندنا يقولون « إذا أعتق الرجل أمته ثم تزوجها فهو كالراكب بدنته » قال الشعبى حدثنى أبو بردة بن أبى موسى عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « ثلاثة يؤتون أجرهم مرتين : الرجل من أهل الكتاب كان مؤمناً قبل أن يبعث النبى صلى الله عليه وسلم فله أجران ، ورجل كانت له جارية فعلمها فأحسن تعليمها وأدبها فأحسن تأديبها ثم أعتقها وتزوجها فله أجران ،

وعبد أطاع الله وأدى حق سيده فله أجران » خذها بغير شيء فلقد كان الرجل يرحل فى أدنى منها إلى المدينة .

أخبرنا محمد بن الحسين أنبأ عبد الله حدثنا يعقوب حدثنا أبو بكر حدثنا سفيان قال : سمعت عطاء يحدث عن عبد الله بن عبيد بن عمير وربما قال سفيان لا أدرى ذكر فيه عن أبيه أم لا ، قال : قيل لابن عمر ما لنا لا نراك تستلم إلا هذين الركنين ؟ فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « إن استلام الركنين يحط الخطايا كما تمات [تتحات] ورقات الشجر » قال سفيان حدثنى بهذا الحديث عطاء وأنا وهو فى الطواف ، قال فكأنه لم يرنى أعجبت به ، فقال أتزهد فى هذا يا ابن عيينة حدثت به الشعبى ، فقال لو رحل فى هذا الحديث كذا وكذا كان أهلا له .

أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق أنبأنا عثمان بن أحمد الدقاق حدثنا حنبل ابن إسحاق حدثنا إبراهيم بن نصر حدثنا أبو إسماعيل المؤدب عن سعد ابن إسحاق عن أبان عن الحسن قال رحلت إلى كعب بن عجرة من البصرة إلى الكوفة ، فقلت : ما فداؤك حين أصابك الأذى ؟ قال : شاة .

حدثنا عبد الله بن أحمد بن السوذرجانى حدثنا أبو بكر بن المقرى حدثنا أبو يعلى الموصلى حدثنا محمد بن المنهال أخو حجاج حدثنا حماد ابن زيد عن أيوب عن أبى قلابة قال : أقمت فى المدينة ثلاثاً مالى بها حاجة إلا قدوم رجل بلغنى عنه حديث فبلغنى أنه يقدم فأقمت حتى قدم فحدثنى به .

أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق حدثنا محمد بن عمرو الرزاز أنبأنا جعفر ابن هاشم حدثنا على بن بحر حدثنا عبد الرحمن عن حماد بن زيد ح وأخبرنا ابن رزق أنبأنا عثمان بن أحمد حدثنا حنبل حدثنا أبو عبد الله حدثنا عبد الرحمن عن حماد عن أيوب قال : قال أبو قلابة : لقد أقمت بالمدينة ثلاثاً مالى حاجة الا رجل يقدم عنده حديث فأسمعه منه .

أخبرنا القاضى أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشى وأبو سعيد محمد بن

موسى الصيرفى قالا : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا العباس بن الدورى حدثنا محمد بن المهلب الحرانى حدثنا عبد الرحمن بن عمرو الحرانى حدثنا محمد بن الفضيل قال قال لى المغيرة سمعت من عمارة بن القعقاع حديثاً ذكره عن ابراهيم قال وكان عمارة قد خرج إلى مكة فاكتريت حماراً فلحقته بالقادسية فحدثنى عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال : « كان النبى صلى الله عليه وسلم تمر به الفتية من قريش فلا يتغير لونه وتمر الفتية من أهل بيته فيتغير لونه فقلنا يارسول الله لانزال نرى منك ما يشق علينا ، تمر بك الفتية من قريش فلا يتغير لونك ، وتمر بك الفتية من أهل بيتك فيتغير لونك قال : إن أهل بيتى هؤلاء اختارهم الله للآخرة ولم يخترهم للدنيا وسيلقون بعدى تطريداً وتشريداً وبلاءاً شديد » .

أخبرنا الحسن بن أبى بكر أخبرنا مكرم بن أحمد القاضى حدثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن زياد عن عبد الله الرازى مولى بنى هاشم حدثنا عبد المؤمن بن على حدثنا ابن فضيل قال قال مغيرة بن مقسم سمعت من عمارة بن القعقاع حديث إبراهيم عن علقمة عن عبد الله «أن النبى صلى الله عليه وسلم كان إذا رأى الفتية من أهل بيته تغير لونه قال - قال حدثنا المغيرة كان عمارة قد خرج إلى مكة فاكتريت حماراً فصرت إلى القادسية فلما رآنى قال ما جاء بك ؟ قال قلت حديث ابراهيم عن علقمة عن عبد الله عن النبى صلى الله عليه وسلم ، فقال نعم حدثنى إبراهيم عن علقمة عن عبد الله « أن النبى صلى الله عليه وسلم كان إذا نظر إلى الفتية من أهل بيته تغير لونه ، وقال إن أهل بيتى هؤلاء اختار الله لهم الآخرة ولم يخترلهم الدنيا وسيلقون بعدى تطريداً وتشريداً » وذكر حديثاً طويلا .

أخبرنا ابن الفضل أنبأ ا عبد الله بن جعفر حدثنا يعقوب بن سفيان حدثنى حيوة بن شريح حدثنا الوليد بن مسلم عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن بشر بن عبيد الله الحضرمى قال إن كنت لا أركب إلى المصر من الأمصار فى الحديث الواحد لأسمعه .

أخبرنا محمد بن أحمد بن على الدقاق حدثنا إحمد بن إسحاق النهاوندى حدثنا الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد حدثنا ابن بهاز وهو الحسين بن بهاز العسكرى حدثنا سهل بن عثمان حدثنا زيد بن الحباب العكلى عن جعفر بن سليمان عن أبان بن أبى عياش قال : قال أبو معشر الكوفى : خرجت من الكوفة إليك إلى البصرة فى حديث بلغنى عنك فحدثته به .

أخبرنا أبو الحسين بن محمد بن عبد الرحمن بن عثمان التميمى بدمشق أنبأنا القاضى أبو بكر يوسف بن القاسم بن يوسف الميانجى حدثنا أبو عبيد محمد بن أحمد الناقد حدثنا أبو يحيى محمد بن سعيد العطار الضرير قال سمعت نصر بن حماد الوراق يقول كنا قعودا على باب شعبة نتذاكر فقلت حدثنا إسرائيل عن أبى إسحاق عن عبد الله بن عطاء عن عقبة بن عامر قال : كنا نتناوب رعية الإبل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فجئت ذات يوم والنبى صلى الله عليه وسلم حوله أصحابه فسمعته يقول : « من توضأ فأحسن الوضوء ثم صلى ركعتين فاستغفر الله إلا غفر له » فقلت : بخ بخ فحدثنى رجل من خلفى فالتفت فإذا عمر بن الخطاب فقال الذى قبل أحسن فقلت وما قال ؟ قال : قال « من شهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله قيل ادخل من أى أبواب الجنة شئت » قال فخرج شعبة فلطمنى ثم رجع فدخل ، قال فتنحيت فى ناحية قال ثم خرج فقال ماله يبكى بعد ؟ فقال عبدالله بن إدريس إنك أسأت إليه فقال شعبة : انظر مايحدث إن أبا إسحاق حدثنى بهذا الحديث عن عبد الله بن عطاء عن عقبة بن عامر ، قال فقلت لأبى إسحاق من عبد الله بن عطاء ؟ قال فغضب ومسعر بن كدام حاضر قال فقلت له : لتصححن لى هذا أو لأحرقن ما كتبت عنك ، فقال لى مسعر : عبد الله بن عطاء بمكة ، قال شعبة : فرحلت إلى مكة لم أرد الحج أردت الحديث ، فلقيت عبد الله بن عطاء فسألته فقال : سعد بن إبراهيم حدثنى فقال لى مالك بن أنس : سعد بالمدينة لم يحج العام ، فرحلت إلى المدينة فلقيت سعد بن إبراهيم فسألته فقال : الحديث من عندكم زياد بن مخراف

حدثني . قال شعبة فلما ذكر زياداً قلت أي شيء هذا ! الحديث بينما هو كوفى إذ صار مدنياً إذ صار بصرياً ، قال فرحلت إلى البصرة فلقيت زياد بن مخراق فسألته فقال ليس هو من بابك ، قلت : حدثنى به ، قال لاترده ، قلت حدثنى به قال : حدثنى شهر بن حوشب عن أبى ريحانة عن عقبة بن عامر عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال شعبة فلما ذكر شهر بن حوشب . قلت (صر على هذا الحديث ، لو صح لى مثل هذا من رسول الله صلى الله وسلم كان أحب لى من مالى وأهلى والناس أجمعين) . قال أبو يحيى : قدم علينا المثنى بن معاذ وسألته عن هذا الحديث فقلت هل عندكم يعنى له أصل بالبصرة قال : نعم حدثنى بشر بن المفضل عن شعبة بمثل هذه الصفة .

أخبرنا أبو نعيم الحافظ حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر بن الليث الواسطى حدثنا أسلم بن سهل حدثنى عبد الحميد بن بيان قال سمعت هشيما يقول : كنت أكون بأحد المصرين فيبلغنى أن بالمصر الآخر حديثاً فأرسل فيه حتى أسمعه .

حدثنا أبو القاسم سعيد بن محمد بن الحسن المروزى من لفظه بعيدا أنبأنا أحمد بن على بن الحسن بن إسحاق الكشفانى بزبيد اليمن حدثنا أحمد ابن الحسن بن إسحاق بن عتبة الرازى حدثنا إسماعيل بن محمود حدثنا محمد ابن كيسان حدثنا هارون بن المغيرة عن إسماعيل بن مسلم عن الحسن قال : « لاتشتر مودة ألف رجل بعداوة رجل واحد » قال هارون قدم على ابن المبارك فجاء إلى وهو على الرحل فسألنى عن هذا الحديث فحدثته فقال ماوضعت رحلى من مرو إلا لهذا الحديث .

حدثنا أبو بكر البرقانى أنبأنا عمر بن نوح البجلى حدثنا أبو بكر أحمد ابن عبدالعزيز بن حماد المصرى حدثنا على بن فضالة الصفدى حدثنا أبو بكر الكلوذانى يعنى محمد بن رزق الله وأخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن عبد الأعلى الرقى أنبأنا أبو الحسين عبدالله بن القاسم بن سهل الصواف الموصل حدثنا عبد الله زياد حدثنا محمد بن رزق الله الكلوذانى واللفظ لحديث

البرقانى حدثنا زيد بن الحباب حدثنا سفيان الثورى عن أسامة بن زيد عن موسى بن على اللخمى عن أبيه عن أبى قيس مولى عمرو عن عمرو أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : «فرق بين صيامنا وصيام أهل الكتاب أكلة السحر (١) قال زيد بن الحباب : فلما ذهبت لأقوم من مجلس سفيان قال يارجل أنا خلفت أسامة حياً بالمدينة فركبت راحلتى وأتيت المدينة فلقيت أسامة فقلت حديث حدثنيه سفيان الثورى عنك عن موسى بن على عن أبيه عن أبى قيس مولى عمرو عن عمرو عن النبى صلى الله عليه وسلم ، قال : «فرق بين صيامنا وصيام أهل الكتاب أكلة السحر» قال زيد : فلما ذهبت لأقوم من مجلس أسامة قال لى رجل أنا خلفت موسى بن على حياً بمصر فركبت راحلتى وأتيت مصر فجلست ببابه فخرج على فرس قال : ألك حاجه ؟ قال : قلت نعم حديث حدثنيه سفيان الثورى عن أسامة بن زيد عنك عن أبيك عن أبى قيس مولى عمرو عن عمرو أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : «فرق بين صيامنا وصيام أهل الكتاب أكلة السحر» ؟ فقال . نعم حدثنى أبى عن أبى قيس مولى عمرو عن عمرو أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : «فرق بين صيامنا وصيام أهل الكتاب أكلة السحر» .

أخبرنا محمد بن أحمد بن على الدقاق حدثنا أحمد بن إسحاق النهاوندى حدثنا الحسن بن عبد الرحمن حدثنا عمر بن إسحاق الشرجى حدثنا أبو جعفر التمار قال سمعت الشاذكونى يقول : دخلت الكوفة نيفاً وعشرين دخلة أكتب الحديث ، فأتيت حفص بن غياث فكتبت حديثه ، فلما رجعت إلى البصرة وصرت فى بنائه لقينى ابن أبى خدوية فقال لى ياسليمان من أين جئت ؟ قلت من الكوفة ، قال : حديث من كتبت ؟ قلت : حديث حفص ابن غياث ، قال : أو كتبت علمه كله ؟ قلت : نعم ، قال : اذهب عليك منه

---

(١) ـ رواه الإمام أحمد وأصحاب السنن الأربعة فى كتاب الصوم (فيض القدير ج ٤/٤٣٠)

شيء ؟ قلت : لا ، قال قلت عنه عن جعفر بن محمد عن أبيه عن أبي سعيد الخدري « أن النبي صلى الله عليه وسلم ضحى بكبش كان يأكل في سواد وينظر في سواد ويمشي في سواد » قلت : لا . قال فأسخن الله عينيك إيش كنت تعمل بالكوفة ؟ قال فوضعت خرجي عند البرستين ورجعت إلى الكوفة فأتيت حفصاً فقال من أين ؟ قلت من البصرة ، قلت إن ابن أبي خدويه ذاكرني عنك بكذا وكذا ، قال فحدثني فرجعت ولم يكن لي حاجة بالكوفة غيرها .

أخبرني أبو الحسن محمد بن عبدالواحد بن محمد بن جعفر أخبرنا طاهر ابن محمد بن سهلويه النيسابوري حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد الشرفي حدثنا عبد الرحمن بن بشر حدثنا مالك بن سعير بن الخميس التميمي حدثنا الأعمش عن عبد الملك بن عمير والمسيب بن رافع عن وراد قال : أملى علي المغيرة ابن شعبة كتاباً إلى معاوية وقال مرة كتب به إلى معاوية إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا قضى الصلاة : « لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ، اللهم لا مانع لما أعطيت ، ولا معطي لما منعت ، ولا ينفع ذا الجد منك الجد » (١) قال طاهر سمعت أبا حامد يقول سمعت صالح جزره يقول : قدمت خراسان بسبب هذا الحديث ، حديث الأعمش عن عبد الملك بن عمير والمسيب بن رافع .

أخبرنا أحمد بن أبي جعفر القطيعي أخبرنا أبو الفضل محمد بن عبدالله الكوفي حدثنا عبد الله بن أبي سفيان الشعراني أخبرنا إبراهيم بن سعيد الجوهري أخبرنا يحي بن حسان أخبرنا عبدالرحمن بن مهدي حدثنا سفيان الثوري حدثنا يحي بن سعيد حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله قال : لما نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية ﴿ وتعزروه ﴾ قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ماذاك ؟ قلنا الله ورسوله أعلم ، قال : « لتنصروه » محمد بن أبي سفيان سمعت الحديث

---

١ — رواه الامام البخاري في الصحيح ج ١/ص ٢١٤ باب الذكر بعد الصلاة .

من إبراهيم بن سعيد ببغداد ثم ذكر هذا الحديث بالشام وقد دخل الثغر فصرت اليه إلى عين زربة وكان قد سكنها فى سنة ثلاث وخمسين فى رحلتى الثانية إلى الثغر ، فسألته عن هذا الحديث فرددنى مراراً ثم حدثنى به لفظاً كما قدمت من ذكره ومات فى هذه السنة . قال أبو محمد : وليس هذا الحديث اليوم عند أحد فيما أعلم .

ذكر من رحل إلى شيخ يبتغى علو إسناده
فمات قبل ظفر الطالب منه ببلوغ مراده

أخبرنا محمد بن الحسن القطان أنبأنا عبدالله بن جعفر حدثنا يعقوب بن سفيان حدثنا عبد الله بن سلمة حدثنا ابن لهيعة عن يزيد بن أبى حبيب عن أبى الخير عن الصنابحى أنه قيل متى هاجرت ؟ قال : متوفى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لقينى رجل بالجحفة فقلت الخبر ياعبد الله فقال : أى والله لخبر طويل أو جليل دفنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أول من أمس .

أخبرنا عبدالله بن أحمد بن على السوذرجانى أخبرنا أبو بكر بن المقرى حدثنا محمد بن الحسن بن على بن بحر حدثنا أبو حفص عمرو بن على حدثنا عبد الله بن نمير حدثنا محمد بن إسحاق عن يزيد بن أبى حبيب عن مرثد ابن عبد الله عن عبدالرحمن بن عسيلة الصنابحى قال : وفدت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبض وأنا بالجحفة وقال حدثنا عمرو بن على قال سمعت ابن داود يقول : أخبرنا يحيى بن مسلم أبو الضحاك عن زيد بن وهب قال : رحلت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبض وأنا فى الطريق .

أخبرنا أحمد بن عبدالله بن الحسين المحاملى أخبرنا محمد بن محمد بن أحمد ابن مالك الإسكافى حدثنا أبو الأحوص محمد بن القاسم بن حماد القاضى قال سمعت محمد بن كثير يقول : قال الأوزاعى : خرجت إلى الحسن وابن سيرين فوجدت الحسن قد مات ووجدت محمد بن سيرين مريضاً فدخلنا عليه نعوده فمكث أياماً ثم مات .

أخبرنا أبو الفضل أخبرنا عبدالله بن جعفر حدثنا يعقوب قال قال أحمد

ابن حنبل حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة قال قدمت مكة وعطاء بن أبى رباح حى ، قال فقلت إذا أفطرت دخلت عليه ، قال فمات فى رمضان وكان ابن أبى ليلى يدخل عليه فقال لى عمارة بن ميمون : الزم قيس ابن سعد فإنه أفقه من عطاء .

أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر النرسى أخبرنا محمد بن عبد الله الشافعى حدثنا هيثم بن مجاهد حدثنا عباس بن يزيد قال : مات يزيد بن زريع سنة ثنتين وثمانين وقال خرجت إلى الكوفة مع أبى وأنا أريد أبا إسحاق الهمدانى فتلقتنى جنازته .

أخبرنا القاضى أبو بكر أحمد بن الحسن الخرشى حدثنا أبو العباس محمد ابن يعقوب الأصم حدثنا الخضر بن أبان الهاشمى بالكوفة قال سمعت على بن عاصم يقول : خرجت من واسط إلى الكوفة أنا وهشيم لنلقى منصورفلما خرجت من واسط سرت فراسخ لقينى إما أبو معاوية وإما غيره ، فقلت أين تريد ؟ قال أسعى فى دين على ، قال فقلت ارجع معى فان عندى أربعة آلاف درهم أعطيك منها ألفين ، فرجعت فأعطيته ألفين ثم خرجت فدخل هشيم الكوفة بالغداة ودخلتها بالعشى ، فذهب هشيم فسمع من منصور أربعين حديثاً ودخلت أنا الحمام ، فلما أصبحت مضيت فأتيت باب منصور فاذا جنازة فقلت ماهذه ؟ قالوا جنازة منصور ، فقعدت أبكى ، فقال لى شيخ هنالك يافتى ما يبكيك ؟ قال [فقلت] : قدمت على أن أسمع من هذا الشيخ وقد مات ، قال ماذلك على من شهد عرش أم ذا ؟ (١) قلت نعم ، قال : اكتب حدثنى عكرمة عن ابن عباس فجعلت أكتب شهراً ، قال فقلت له من أنت رحمك الله ؟ قال إنك تكتب عنى منذ شهر لم تعرفنى أنا حصين بن عبد الرحمن وما كان بينى وبين أن ألقى ابن عباس إلا سبعة دراهم أو تسعة دراهم ، وكان عكرمة يسمع منه ثم يجىء فيحدثنى .

---

(١) هكذا هى بالأصل وبها تصحيف ومقتضى السياق أن يكون « ماذلك على من شهد النعش بكثير ، أتحب أن أحدثك أم ماذا »

أخبرنا محمد بن رزق ومحمد بن الحسين ابن الفضل قالا : أخبرنا دعلج ابن أحمد أنبأنا (وفى حديث ابن رزق قال حدثنا) أحمد بن على بن الأبار أخبرنا أبو عبيدالله عن ابن وهب قال : دخلت المسجد فاذا الناس مزدحمون على ابن سمعان وإذا هشام بن عروة جالس فقلت اسمع من هذا أو أضير إليه فلما فرغت قام فأتيت منزله فقالوا هو راقد ، فقلت أحج وأرجع فرجعت وقد مات .

أخبرنا القاضى أبو الفرج محمد بن أحمد بن الحسن الشافعى أخبرنا أحمد ابن يوسف بن خلاد العطار أخبرنا محمد بن يونس القرشى قال سمعت ابن داود وهو عبد الله بن داود الخريبى يقول : كان سبب دخولى البصرة لأن ألقى ابن عون ، فلما صرت إلى قناطر بنى دار تلقانى يعنى بن عون فدخلنى ماالله به عليم .

أخبرنى أبو الفرج الحسن بن على الطناجيرى حدثنا عمر بن أحمد الواعظ قال : قرأت فى كتاب جدى حدثنا روح بن الفرج حدثنا هارون ابن سعيد عن خالد بن نزار قال : خرجت سنة خمسين ومائة بكتب ابن جريج لأوافيه فوجدته قد مات ، فقرأت كتبه على داود بن عبد الرحمن العطار وسعيد بن سالم القداح .

أخبرنا ابن الفضل أخبرنا دعلج بن أحمد أخبرنا على الأبار أخبرنا عبدالرحيم بن حازم أبو محمد البلخى قال سمعت مكى وهو ابن إبراهيم يقول : لم أطلب بعد سنة خمس ومائة إلا خرجت إلى الليث وابن لهيعة وموسى بن على فدخلتها يعنى مصر وقد كان موسى بن على مات قبلى بثلاثة أيام .

وأخبرنا ابن الفضل أخبرنا دعلج أخبرنا أحمد بن على الأبار حدثنا محمد ابن على بن حمزة قال سمعت على بن الحسين يقول : حججت سنة ستين ومائة فقدمت الكوفة فأردت إسرائيل فاستقبلنى الناس فقالوا مات إسرائيل .

أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل السقا الحربى حدثنا محمد بن

عبد الله بن إبراهيم الشافعي أخبرنا محمد بن عمرو الباهلي بمصر قال سمعت أبا عبد الله ابن أبي مقاتل البلخي بمصر يقول : قال أبو عبيد القاسم بن سلام : دخلت البصرة لأسمع من حماد بن زيد ، فقدمت فاذا هو قدمات ، فشكوت ذلك إلى عبد الرحمن بن مهدى ، فقال مهما سبقت به فلا تسبقن بتقوى الله عز وجل.

أخبرنا أبو طاهر حمزة بن محمد بن طاهر الدقاق أخبرنا أبو العباس الوليد بن بكر الأندلسي أخبرنا أحمد بن علي الخطيب القاسمي بطرابلس المغرب قال حدثنا أبو مسلم صالح بن أحمد بن عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي قال حدثني أبي قال : أبو داود الطيالسي ثقة وكان كثير الحفظ ، رحلت اليه فأصبته قد مات قبل قدومي بأيام .

أخبرنا الحسن بن أبي بكر أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الله القطان أخبرنا عبد الكريم بن الهيثم حدثنا أحمد بن محمد بن القاسم بن أبي بزة حدثنا أبو العباس الوليد بن عبد العزيز بن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج قال حدثتني أمي عن جدي عبد الملك عن عطاء بن أبي رياح عن أبي الدرداء قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم من فلق فيه إلى أدنى [أذنى] هذه ورآني أمشي بين يدي أبي بكر وعمر فقال لي : يا أبا الدرداء أتمشي بين يدي من هو خير منك ؟ فقلت ومن هو يارسول الله ؟ قال : أبو بكر وعمر ما طلعت الشمس ولا غربت على أحد بعد النبيين والمرسلين خير من أبي بكر » فحدثت الحميدي به فقال لي اذهب بنا اليه حتى أسمعه منه فقلت له من له بالثقبة [بالثنية] والثقبة على ثلاثة أميال من مكة ، فلما كان ذات يوم دفنا رجلا من قريش باكراً ، ثم قال لي الحميدي هل لك بنا في الرجل ؟ قلت : نعم ، فخرجنا نريده ، فلما كنا بقصر داود بن عيسى لقينا ابن عم له فقال يا أبا بكر أين تريد ؟ فقال : أردنا أبا العباس فقال يرحم الله أبا العباس مات أمس ، فقال الحميدي هذه حسرة ثم قال أنا أسمعه منك ، فدخلنا على سعيد ابن منصور وهو يحدث ، فلما افترق الناس دنا منه فقال لي حدث أبا عثمان

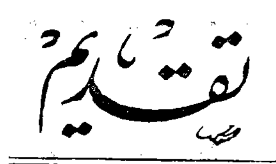
حديثا ؛ فحدثته . فقال سعيد قطع هذا كل علة ، فقلت للحميدى : ما قطع كل علة ، فقال إن أناساً يزعمون أن عليا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنه لا يقاس به أحد من الناس ، فلما أن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال علمنا أن علياً ليس بنبي ولا مرسل ، فقطع كل علة .

تم الكتاب بحمد الله ومنه

الرسالة السادسة

الإجازة للمعدوم والمجهول

للخطيب البغدادي



بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على نبيه الكريم

تعريف الإجازة:

الإجازة عند علماء الحديث هي نوع من أنواع التحمل الثمانية ، والتحمل معناه أخذ الحديث وتلقيه وروايته عن الشيخ .

طرق التحمل :

١ - السماع من لفظ الشيخ : وهو ينقسم إلى إملاء ، وتحديث من غير إملاء سواء أكان من حفظه أو كتابه ، وهو أرفع الأقسام .

٢ - القراءة على الشيخ ، وأغلب المحدثين يسمونها عرضاً ؛ سواء قرأ التلميذ أو قرأ غيره وهو يسمع .

٣ - الإجازة ، وستأتي أحكامها .

٤ - المناولة : وهو أن يدفع الشيخ إلى الطالب أصل كتابه أو سماعه ويقول له هكذا كتابي أو سماعي ، فان اقتصر على هذا كانت مناولة مجردة ، وإن اقترنت بالإجازة كأن يقول له هذا سماعي أو روايتي عن فلان فأروه عني أو أجزت لك روايته عني ، فهذه أعلى أنواع المناولة .

٥ - الكتابة : وهو أن يكتب الشيخ إلى الطالب وهو غائب شيئاً من حديثه بخطه أو كان حاضراً ، وقد تكون هذه الكتابة مقرونة بالإجازة أو غير مقرونة .

٦ - إعلام الراوي للطالب : بأن هذا الحديث أو هذا الكتاب سماعه من فلان أو روايته .

٧ ـ الوصية ، وهو أن يوصى الراوى بكتاب يرويه عند موته أو سفره ، وقد منع أكثر العلماء العمل بها .

٨ ـ الوجادة : وهى أن يجد أحاديث بخط راو لها لم يسمعها منه ، وجوز العلماء أن يقول وجدت بخط فلان كذا وكذا .

أحكام الإجازة :

تقدم أن الإجازة هى أحدى أقسام التحمل عند علماء المصطلح ، ثم صارت بعد ذلك عند المتأخرين أشبه بالشهادة الجامعية يدرج فيها مقروءات الطالب على الشيخ وإجازته بها ، وقد التجأ العلماء اليها للتثبت من تلقى الطلاب عن الشيوخ لكتب أومرويات معينة ، وتوجد عشرات بل مئات الإجازات فى مكتبات العالم .

أقسام الإجازة وأنواعها :

١ ـ أن يجيز لمعين فى معين كأجزتك صحيح البخارى ، وقد جوز العلماء العمل بها .

٢ ـ أن يجيز معيناً غيره كأجزتك مسموعاتى .

٣ ـ يجيز غير المعين بوصف العموم ، كأجزت المسلمين أو كل أحد أو أهل زمانى ، وقد جوز العلماء العمل بها إن قيدت بوصف خاص ، ومنهم القاضى أبو الطيب والخطيب وابن منده .

٤ ـ الإجازة للمجهول أو بالمجهول ، وهو موضوع الرسالة .

٥ ـ الإجازة للمعدوم . وهو موضوع الرسالة .

٦ ـ إجازة مالم يسمعه المجيز ولم يتحمله أصلا بعد ليرويه المجاز إذا تحمله المجيز .

٧ ـ إجازة المجاز ، ومثالها أن يقول الشيخ للطالب : أجزت لك

مجازاتى أو أجزت لك رواية ما أجيز لى روايته (١).

هذه أهم أحكام الإجازة وأنواعها .

وصف رسالة الإجازة للمعدوم والمجهول : وهى رسالة صغيرة تقع فى ٤ صفحات وهى ضمن مجموع رقم ٦٢٤ كتبت فى سنة ٧٢٨ بخط أبى بكر ابن على بن إسماعيل الأنصارى البهنسى الشافعى رضى الله .

---

١ ـ من أراد الاستزادة فليراجع الكفاية ص ٣١١ ومابعدها .

ابن الصلاح ص ١٣٤ ، فتح المغيث للعراقى ج ٢ / ٦٥ ، شرح فتح المغيث للسخاوى ص ١٩٠ وما بعدها .

بسم الله الرحمن الرحيم

الإجازة للمعدوم والمجهول

قال الحافظ أبو بكر أحمد بن على بن ثابت الخطيب البغدادى رحمة الله ورضوانه عليه آمين .

الحمد لله حق حمده ، وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله وسلم .

سألت أدام الله توفيقك وأحسن إرشادك وتسديدك عن الإجازة للمجهول والمعدوم وعن تعليقها بشرط ، وأنا أذكر لك ماتوجه لى فيه القول من ذلك وبالله تعالى أستعين ، وهو حسبي ونعم الوكيل .

أما الإجازة للمجهول مثل أن يقول المحدث أجزت لبعض الناس ، فلا تصح هذه الإجازة لأنه لاسبيل إلى معرفة البعض الذى أجيز له ، ولو قال أجزت لمن شاء صح ذلك ، وعلى مذهب من أجاز تعليقها بشرط ، فمن شاء عن المحدث جازت له روايته عنه .

وأما الإجازة للمعدوم مثل أن يقول المحدث أجزت لمن يولد لفلان أو يقول : أجزت لكل من أعقب فلان ولعقب عقبه ولعقب عقب عقبه أبداً ماتناسلوا ، فإنى لم أر لأحد من شيوخ المحدثين فى ذلك قولا ولا بلغنى عن المتقدمين فى ذلك رواية ، سوى ماأخبرنا أبو الحسن أحمد بن على بن الحسن بن البادا ، سمعت أبا بكر أحمد بن إبراهيم بن شاذان سمعت أبا بكر بن أبى داود ، وسئل عن الإجازة فقال قد أجزت لك ولأولادك ولحبل الحبلة يعنى الذين لم يولدوا بعد ، ثم اجتمعت مع القاضى أبى الحسن على بن محمد بن حبيب البصرى المعروف بالماوردى وكان من فقهاء الشافعيين فسألته عن ذلك فقال : لاتصح الإجازة لمعدوم ولا لمجهول ، ولا تعليقها بشرط لأنها تحمل يعتبر فيه تعيين المتحمل .

قلت : فاذا قال المحدث أجزت لجماعة المسلمين قال : لاتصح هذه الإجازة لأن جماعة المسلمين مجهولون ، وأحسب أن الماوردى شبه ذلك بمسألة ذكرها الفقهاء من أصحاب الشافعي رحمه الله فى كتاب الوقف وهى إذا قال الواقف وقفت هذه الدار على بنى هاشم أو على بنى تميم ، قالوا فى ذلك قولان أحدهما لا يصح هذا الوقف ، لأنه إذا لم يشترط الحصر كان فى ذلك جهالة ، والجهالة لايعفى عنها فى حق الآدمى .

وبنو هاشم وبنو تميم عدد لا يأتى عليهم الإحصاء ، فهو مجهول المقدار . وهو بمنزلة قول الواقف : وقفت على قوم فإن ذلك لا يصح لجهالة الموقوف عليه

والقول الثانى : أنه يصح لأن كل من جاز الوقف عليه إذا كان محضاً وجب أن يجوز الوقف عليه ، وإن كان غير محض كالفقراء والمساكين وبهم عدد غير محصور ولأن بنى هاشم وبنى تميم معينون والفقراء والمساكين غير معينين ، فالجهالة فى جنبهم أكثر من الجهالة فى بنى هاشم وبنى تميم ، فاذا جاز الوقف عليهم فأولى أن يجوز على بنى هاشم وبنى تميم ،فإن كان الماوردى شبه الإجازة بالوقف على جماعة المسلمين واختار القول الأول ، وإن كان ذلك لايصح ، عورض بالقول الثانى وأريناه صحة جوازه ، وهو أظهر القولين عندى ، وإليه ذهب القاضى أبو الطيب طاهر بن عبدالله بن طاهر الطبرى، فإنى سألته عن هذه المسألة فقال لى يصح أن تجيز لمن كان موجوداً حين إجازته من غير أن يعلق ذلك بشرط أو جهالة ، وسواء كانت الإجازة بلفظ خاص وعام ، يعنى بالخاص قوله أجزت لفلان وفلان ويعنى بالعام قوله أجزت لبنى هاشم وبنى تميم ومثله إذا قال أجزت لجماعة المسلمين ، وكان الحكم عند القاضى أبى الطيب فى ذلك سواء هذا كله إذا كانت الإجازة لموجود . فأما إذا كانت لمعدوم ، فان القاضى أبا الطيب منع صحة ذلك ، وقد كان قال لى قديما إنه يصح واحتج بعض الناس بصحة ذلك ، فان الواقف لو قال وقفت على فلان وولده وولد ولده وولد ولد ولده ماتناسلوا ، وسمعت

بعض أصحابنا يفرق بينهما ويقول إنما صح في الوقف لأنه تعلق بموجوده وهو الأول وكان ولده وولد ولده يحله على سبيل المنع له ولم وقفه بالابتداء على معدوم مثل أن يقول وقفته على من يولد لفلان لم يصح ، ففي الوقف ينتقل الحكم إلى الثاني عن الأول وإلى الثالث عن الثاني وليس كذلك الإجازة ؛ فإنها لا تنتقل من المجاز له إلى ولده ومن ولده إلى ولد ولده وإنما يتعلق حكمها بالمجيز والمجاز له حسب .

قال الخطيب : ولا فرق بينهما عندي ، وذلك أن الواقف جعل الوقف لفلان ولمن يوجد من ولده ، وإن كان وقت الإيقاف معدوماً فاذا وجد مثل ذلك وقفه فلان عليه مثل مايقال ذلك لأبيه ، وكذا المحدث أجاز لفلان ولمن يوجد من ولده وإن كان وقت الإجازة معدوماً ، فاذا وجد قيل أجاز فلان له كما يقال ذلك لأبيه، مع أن أصحاب أبي حنيفة ومالك رحمهم الله قد أجازوا الوقف على المعدوم وإن لم يكن أصله موجوداً حال الاتفاق ، مثل أن يقول وقفت هذا على من يولد لفلان وإن لم يكن وقفه على فلان . فإن قيل : كيف يصح أن يقول أجاز لي فلان ومولد القائل بعد موت المجيز بزمان بعيد ؟ فقال : كما يصح أن أقول وقف فلان علي وإن كان موت الواقف قبل موت القائل بزمان بعيد ، ولأن بعد أحد الزمانين من الآخر كبعد أحد الوطنين من الآخر، فلو أجاز من مالته [مساكنه] بالمشرق لمن يسكن بالمغرب صح ذلك ، وجاز أن يقول المجاز له أجاز لي فلان وإن لم يتعاصرا ، سمعت القاضي أبا يعلى محمد بن الحسين بن الفراء الحنبلي يقول : تصح الإجازة لمن كان موجوداً ولمن يحدث ممن ليس بموجود إذا صح عنده حديث المجيز ، لأن المقصود بالإجازة أن يصح عند المجاز له بحديث المجيز وهذا المعنى موجود فيمن يحدث كما هو موجود في من عاصر المحدث . وهكذا قال لي أبو الفضل محمد بن عبيدالله بن عمروس المالكي ورد ذلك إلى الوقف . فأما الإجازة المعلقة بشرط مثل أن يقول المحدث أجزت لمن شاء فلان ، أو يخاطب فلاناً فنقول أجزت لمن شئت رواته حدثني [رواية حديثي] فاني سألت القاضي أبا الطيب الطبري عن ذلك فقال :

لايصح لأنها إجازة المجهول فهي لقوله أجزت لبعض الناس من غير تعيين .

قال الخطيب : وشبه من منع صحتها لتعلقها بالشرط وبالوكالة فانه إذا قال وكلتك إذا جاء رأس الشهر لم يصح عند الشافعي ، وكذلك إذا علق الإجازة بمشية فلان ، وأجاز ذلك أبو الفضل بن عمروس المالكي وأبو يعلى بن الفراء الحنبلي . وسمعت قاضي القضاة أبا عبدالله محمد بن علي الدامغاني الحنفي يقول : لاتشبه الإجازة الوكالة ، لأن الوكيل ينعزل بمعزل الموكل له وفي الإجازة بخلاف ذلك . وسمعت ابن الفراء يحتج في هذه المسألة ببعث النبي صلى الله عليه وسلم أمراءه في غزوة مؤته ، وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم علق تأمير جعفر بمصاب زيد وتأمير ابن رواحة بمصاب جعفر .

أخبرنا أبو علي الحسن بن علي بن محمد التميمي أنبانا أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي حدثنا عبدالله بن محمد قال عبدالله بن أحمد وسمعته أنا منه حدثنا أبو خالد الأحمر عن حجاج عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم : بعث إلى مؤتة فاستعمل زيداً ، فإن قتل زيد فجعفر ، فإن قتل جعفر فابن رواحة .

قرأنا على أبي سعيد محمد بن موسى بن الفضل الصيرفي بنيسابور عن أبي العباس محمد بن يعقوب الأصم حدثنا أحمد بن عبد الجبار العطاردي حدثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق ح وأنبأنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق الحافظ بأصبهان حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن الصواف أخبرنا أبو شعيب عبد الله بن الحسن الحراني خبرنا النفيلي حدثنا محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق حدثني محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة بن الزبير قال : «بأمر النبي صلى الله عليه وسلم على الناس في غزوة مؤتة زيد بن حارثة ، ثم قال : إن أصيب زيد فجعفر ، فإن أصيب جعفر فعبد الله بن رواحة ، فإن أصيب فليرتض المسلمون رجلا فليجعلوه عليهم » واللفظ لحديث يونس بن بكير .

سمعت قاضي القضاة عبد الله الدامغاني يقول : لايجوز تشبيه الإجازة

بالإمارة لأن الخليفة لو قال : أمرت فلاناً وجعلت الإمارة من بعده لولده ثم لولد ولده ولعقبه ماتناسلوا لم يصح ذلك ، لأن الخليفة إذا مات بطل أمره ولم يلزم حكمه فيمن يوجد من بعده ، ولو قال المحدث أجزت لفلان ولمن يولد له صح ذلك ، فبان الفرق بينهما . قال : وهي أشبه الأشياء بالوقف لأن [لأنه] ولد من البطن الأخير بعد موت الواقف بمائة سنة وأكثر يقول وقف على فلان لم يكن عاصره كما يقوله المعاصر الواقف وكذلك من أجيز له يقول أجاز لي فلان ، فان لم يكن عاصره كما يقوله المعاصر للمجيز؛ ولافرق بينهما .

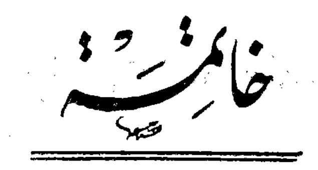
حدثني أبو الفضل عبيدالله بن أحمد بن علي الصيرفي قال : كان في كتاب الحسين بن عبد الرحيم بن عمر بن أحمد بن حمه الخلال إجازة قد كتبها محمد ابن أحمد بن يعقوب بن شيبة بن الصلت السدوسي ، وأخرج الينا ابن حمه كتابه فكانت نسختها يقول محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة : قد أجزت لعمر بن أحمد الخلال وابنه عبد الرحمن بن عمر ولختنه علي بن الحسن جميع مافاته من حديثي مما لم يدرك سماعه من المسند وغيره ، وقد أجزت ذلك لمن أحب عمر فليرموه [فليرووه] عني إن شاءوا ، وكتبت لهم ذلك بخطي في صفر سنة ثمانية وثلاثين وثلاثمائة ، ورأيت مثل هـذه الإجازة لبعض الشيوخ المقدمين سوى ابن أبي شيبة وهو أجل الشيوخ المشهورين إلا أن اسمه ذهب من حفظي .

آخره

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد

استـــدراك

صفحة	سطر	خطأ	صواب
٨	١٧	شراحبيل	شراحيل
٥٩	٨	[عملا]	[عما]
٥	٩	الضأن	الضأن]



خاتمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الآن وقد تم – بحمد الله – طبع هذه المجموعة من الرسائل النفيسة فى علوم الحديث وهى ست رسائل، تطبع للمرة الأولى منذ أن وضع بعضها – فى القرن الثالث – الإمام الجليل أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن على بن سنان بن بحر بن دينار النسائى أعرف مشايخ عصره بالصحيح والسقيم وعلل الرجال ، ومؤلف السنن المشهورة المسماة بالمجتبى أو المجتنى ، وهو الذى مات شهيداً رحمه الله فى صفر من عام ٣٥٣ هـ بعد خروجه من مصر فى ذى القعدة عام ٣٠٢ هـ .

كذا وضع بعضها الآخر – فى القرن الخامس – الإمام الحافظ الأصولى أبو بكر أحمد بن على بن ثابت بن أحمد بن مهدى الخطيب البغدادى محدث الشام والعراق ، وكان مكثراً – رحمه الله – من التأليف فى قوانين الرواية وعلوم الحديث وعلله وأسانيده وصحيحه وغريبه ومطروحه ومنكره . قل فن من فنونه إلا صنف فيه كتاباً مفرداً حتى قيل إن المحدثين بعد الخطيب عيال على كتبه ، وتوفى رحمه الله فى ذى الحجة من عام ٤٦٣ هـ عن نيف وسبعين سنة .

ومع نفاسة هذه المجموعة من الرسائل فى علوم الحديث فإنها غبرت – متفرقة – قرابة الألف عام أو يزيد ، حبيسة خلف الجدران ، رهينة الإهمال فى زوايا النسيان ، حتى قيض الله لإخراجها ونسخها أخونا الموفق العلامة الغيور السيد صبحي البدرى السامرائى فحققها وعلق عليها ؛ فأحسن وأجاد ، وله فى ذلك مأثرة قديمة وثناء .. ثم بعث بها إلينا لنشرها والإشراف

على تصحيحها وطبعها على نفقة الأخ الكريم الشيخ محمد عبد المحسن — جزاه الله وجزى المحسنين من أمثاله خير الجزاء .

عسى الله سبحانه أن ينفع بها المسلمين ويجعلها زلفى للصالحين يوم الدين. وإنه إن يكن فيما صنعنا إصابة وإحسان ، فمن الله تعالى العون والتوفيق والسداد ، وإن تكن الأخرى فالعذر فيه أنا من بنى الإنسان *

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ؟

عبد الرحمن محمد عثمان

حلوان فى صفر ١٣٦٩

* نرجو ملاحظة أن ما ورد من كلمات أو عبارات بين معقوفين بهذه الطبعة هو صواب مستدرك . . للمبهم أو الخطأ فى المخطوط .

مطابع المجد
٦٢ شارع الرئيس عبد السلام عارف
" البستان سابقا " ت ٩١٢١٥٤ القاهرة